

سراء اليمين واليد
في مصر

المعد ٢٢٢
٢٩ رمضان ١٣٩٤
١٥ أكتوبر ١٩٧٤

المجتمع

أسبوعية إسلامية



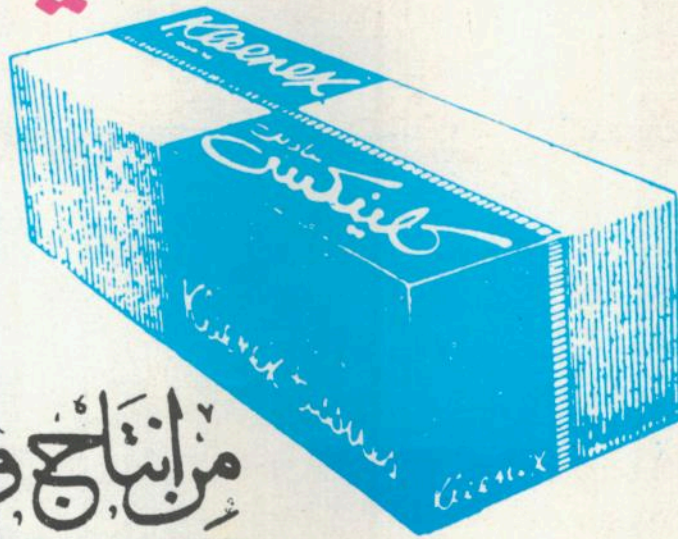
لو كنت رئيساً في مؤتمر القمة العربي!

تقرير تفرد به المجتمع من يملك الشجاعة!



كلينكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منجى الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



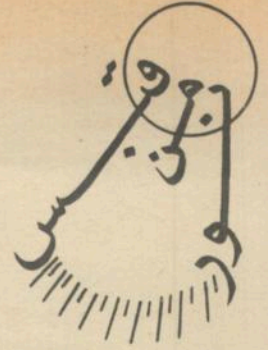
للدقة وضبط الوقت

ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن الأجهزة

معرض إنيكار - شارع عبد السلام - جسر ٧ - ٤٢٥٣٨٠ الكويت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان لكل قوم عيدا ، وان اليوم عيدنا »
رواه احمد والشيخان



اقرأ هذا الأسبوع

الجمعة

جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها: جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع الغرب - الروضة
الكويت

ت/ ٥٩٥٣٩ - ص ٤١ - الكويت

الإشتراكات:

لوزارات والمؤسسات ٦٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لوكنت رئيسا ٠٠ في مؤتمر القمة العربي

التعليق الأسبوعي ص ٦

● الصراع بين اليمين واليسار في مصر ص ١٦

● وقفة تأمل ٠٠ في عيد الفطر ١٤

رؤية الامل القادم من خلال ركام الواقع ص

● لقاء ٠٠ مع غلام اعظم امير الجماعة الاسلامية

بباكستان الشرقية ص ١٨

● امين عام جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا

يواصل جهوده من أجل منع فيلم (محمد

رسول الله) ص ٢٦

● كيف تخرج ٠٠ صدقة الفطر ص ٤٨

كيف تؤدّي ٠٠ صلاة العيد ص ٤٩

● وموضوعات أخرى متنوعة .

نمن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلس

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للنزوع والكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للنزوع/ الرياض

المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نجر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

عيريك

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة
 تحرير (المجتمع) الى القراء الكرام وإلى العالم
 الاسلامي كله بأخلص مشاعر التهنية والود
 بمناسبة عيد الفطر المبارك سائلين الله عز وجل
 أن يتقبل الصيام والقيام .. منا ومنهم .
 ● هذا ، وسوف تحتجب (المجتمع) عن الصدور
 يوم الثلاثاء الذي يلي العيد على أن تلتقي بقرائها
 يوم الثلاثاء ٢٩-١٠-١٩٧٤ أن شاء الله .
 وكل عام وانتم بخير

ووترغيت جديدة...

في أمريكا !!

٥٠ ألف دولار .. رشوة من روكفلر لكيسنجر

اعترف وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر
 بأنه تسلم هدية نقدية - ٥٠ ألف دولار - من
 نلسون روكفلر - الثري الأمريكي ونائب الرئيس
 الأمريكي الحالي - ومن جانب آخر اعترف روكفلر
 بذلك .

وكانت صحيفة واشنطن بوست هي التي
 كشفت النقاب عن هذه الصفقة - الرشوة .
 ومما يذكر ان الواشنطن بوست هي التي اول
 صحيفة كشفت فضيحة ووترغيت .
 وهناك ربط بين حماس كيسنجر لتعيين روكفلر
 في منصب نائب رئيس الولايات المتحدة .. وبين
 صفقة الـ ٥٠ ألف دولار .. ومن المعروف ان
 كيسنجر يحب المال .. كأعنى المراهين اليهود في
 العالم .. وان روكفلر يحب السلطة الى درجة
 الجنون .

وحاول كيسنجر تبرير ذلك بأنه تشاور مع
 نكسون في هذه القضية وانه سجل المال باسم
 ولديه !!
 هذا هو الشخص الذي قدم للمنطقة في صورة
 بطل .. وساحر .. ومعجزة .. وعبقري ..
 ونزيه !!

مؤامرة على رأسه الكوييتي «ألوان من الحب» في التلفزيون

□ وسبب ذلك ان المخرجين من طول خوضهم للفساد عجزوا عن التمييز بين بيئة لاتزال تغار على شرفها .. وبيئة فقدت احساسها بالشرف . واصبح عرض المرأة فيها من اخص الاشياء .

□ وسبب ذلك ان هناك — فيما يبدو — مؤامرة على الاسرة الكويتية بهدف تمزيقها وتدميرها . حتى تنشأ اجيال لاتفرق بين الفضائل والردائل .. ولا بين الاستقامة والانحراف .. تفقد موازينها ومعاييرها وتخبط في التيه والضلال .

□ وسبب ذلك ان تلفزيون الكويت غير طبيعية واجبه . فبدلاً من ان يكون أداة توجيه وثقافة جاد بناء مثير تحول الى أداة هدم وغش وفساد .

ان التلفزيون يحاول بحماس ودأب واصرار هدم ما بينه المسجد ووزارة التربية وكل مؤسسات التربية والتوجيه .

أي ان بضعة اشخاص يفرضون اتجاهها خاصا على شعب بأسره .

● وهو يمرن المشاهدين — وهذه ظاهرة جديدة في التمثيليات الكويتية — على الخلوة الحرام ، وعلى تبادل العناق والقبلات بين رجال ونساء لم يجمع بينهم زواج شرعي .

● ما سبب ذلك ؟

□ سبب ذلك ان كتاب القصص او الفقرات في هذا البرنامج .. اناس يؤساء مشوهون نفسيا .. دمروا بيئاتهم فجاءوا لسحق الاسرة الكويتية □ وسبب ذلك ان الطبقات الفنية الفاسدة في البلاد العربية هجمت على الكويت تأخذ ماله .. لتعطيه البؤس الخلقى . وتعاسة النفس والسلوك .

من برامج الفساد التي نظمها وخطط لها . واعدها . ودبرها وقدمها التلفزيون للصائمين القائمين في شهر رمضان .. برنامج « ألوان من الحب » !

والبرنامج لا يعبر في فكرته ولقطاته عن البيئة الكويتية ابدا .

● فهو اساسا فكرة ساقطة وافدة من الخارج ظهرت واتخذت من الشخصيات الكويتية ستارا ومن الكلمات الكويتية جواز مرور .

● وهو يصور الفتيات الكويتيات بالتهاك على الرجال . واللهث وراءهم في انانية واستهتار .

في إحصائية لمجلس التخطيط :

عدد السكان التقديري في اقرب سن المليون

وقد بلغ عدد السكان في محافظة العاصمة ١٢٥٢٧٩ كويتيا و ١١٤٩٧٢ غير كويتي وفي محافظة حولي ٢٠٨٨٣٦ كويتيا و ٢٧٢٢٥١ غير كويتي وفي محافظة الاحمدي ٦٤١٧٨ كويتيا و ٥٦٨٢٩ غير كويتي . ومما يذكر ان هذه الاحصاءات تشمل ٣٣٦ مولودا خارج الكويت منهم ١٨١ من الذكور و ١٥٥ من الاناث كما تشمل ٤٨ حالة وفاة خارج الكويت منهم ٢٠ من الذكور و ١٨ من الاناث .

وجدير بالذكر ايضا ان التقدير مبني على اساس الزيادة الطبيعية فقط منذ تعداد السكان لسنة ٧٠ وهو لا يشمل الوافدين الى الكويت خلال تلك الفترة وذكرت الاحصائية ان تقدير عدد السكان الكلي في اول يوليو « تموز » من عام ٧٢ هو ٨٨١٨٧٠ فردا .

محافظة العاصمة بلغ عدد التوفين ٨٩٨ من الكويتيين و ٤٧٥ من غير الكويتيين وفي محافظة حولي ١٤٢٢ من الكويتيين و ١٠٢٧ من غير الكويتيين ، وفي محافظة الاحمدي ٥١٩ من الكويتيين و ٢٥٩ من غير الكويتيين .

ونكرت الاحصائية ان الزيادة الطبيعية قد بلغت ٣٥٥٦٤ من الكويتيين وغير الكويتيين في جميع المحافظات ، وقد بلغت الزيادة من محافظة العاصمة ١٧٤٥ من الكويتيين و ٢٦٨٨ من غير الكويتيين وفي محافظة حولي ٩٤٩٩ من الكويتيين و ١٩٥٨ من غير الكويتيين وفي محافظة الاحمدي بلغ عدد الزيادة الطبيعية ٢٨٢٧ من الكويتيين و ١٩٥٨ من غير الكويتيين . اما عدد السكان التقديري في منتصف هذا العا فقد بلغ ٨٤٢٣٤٦

انجز مجلس التخطيط احصائية عن اعداد المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية خلال السنة وعدد السكان التقديري في اول يوليو من العام الماضي ونكرت الاحصائية بان عدد المواليد في كل المحافظات الثلاث بلغ ٤٠١٦٥ مولودا في محافظة العاصمة ، بلغ عدد المواليد من الكويتيين ٦٠٧٢ مولودا و ٢١٦٣ مولودا من غير الكويتيين ، وفي محافظة حولي بلغ عدد المواليد الكويتيين ١٠٩٢٢ مولودا كويتيا و ١٢٤٤٥ مولودا من غير الكويتيين . اما في محافظة الاحمدي فقد بلغ عدد المواليد ٤٣٤٦ مولودا كويتيا و ٢٢١٧ مولودا من غير الكويتيين بينما بلغ عدد الوفيات ٤٦٠١ متولي في جميع المحافظات ، ففي



لُوكُنْتَ رَئِيسًا فِي مَوْتَمَرِ الْقَمَةِ!

بمناسبة إنعقاد مؤتمر القمة العربي

يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٧٤

نأمل أن يجهر أحد الرؤساء

بهذه الآراء والأكفان...



بسم الله
الاخوة الملوك والرؤساء العرب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
في العام الماضي ١٩٧٣/١١/٢٦
كنا مجتمعين بالقرب من هذا المكان
— في الجزائر — نتداول الرأي ،
ونناقش قضية اتخذت اشكالا شتى .
وسميت باسماء مختلفة . كأزمة
الشرق الاوسط .. وحدود ١٩٦٧ ..
وسلاح النفط .. ومشكلة القدس ..
وقضية فلسطين .. وحرب رمضان
.. والحل السلمي .. ولكنها لم
تعرف باسمها ومضمونها الحقيقيين :
« صراع الامة مع اليهود » .

واليوم ١٩٧٤/١٠/٢٦ وبعد مرور
عام مثقل بالاحداث ملء بالناورات
والمساومات .. مائج بالتبدلات في
موازين القوى ، طافح بالتحليلات
لنتائج حرب رمضان .. مفعم
بالاحتمالات المتعلقة بالحاضر
والمستقبل ... نلتقي اليوم في الرباط
.. لا اقول لكي نواصل ما بدأنه ..
وانما لكي يطرح — في تقديرنا —
سؤال جدي : هل كانت مسيرتنا او
بدايتنا صحيحة ؟

اننا نؤثر ابدال النفي السلبي
باقترح ايجابي يتركز في ضرورة
مراجعة مواقفنا واعادة النظر في
مسيرتنا .

واستأذنكم في ان اقدم — بين يدي
كلمتي هذه — نقطتين احسب ان
مؤتمرنا هذا سوف تنقصه مقادير
كبيرة من الصواب والسداد اذا هو
نحاهما عن اعتباره واسقطهما من
حسابه .

ومن حسن الحظ ان هاتين النقطتين
لاخلاف عليهما .. بيد ان كثيرا من
الامور المتفق عليها تحتاج الى الدفع
الى مقدمة الاهتمامات حتى تتحول من
اتفاق نظري الى تقرير عملي .
وهذا — لا اكثر — ما نحاوله
الان .

● النقطة الاولى هي : ان الامة
يقدر حزبها امر عظيم تحتاج اليوم الى
كل رأي سديد . والى كل كلمة امينة
.. والى كل اقتراح يضيء في طريقها
نقطة .

ان الحضور بالذات يعني بداهة

الحضور بالرأي والموقف .. وما من
خطب يخرج كل رأي من كمه وينطق
كل لسان .. اشد من الخطب الواقف
بباب الامة اليوم بل الخطب الداخل
في بيتها ..

لننتقل زمنيا الى مكان اجتماع
عظيم في تاريخنا او لتصور ذلك ونحن
جلوس هنا .. فننظر مشهد المسلمين
وهم يتداولون الرأي في امر بدر .

هنالك قام ابو بكر فقال واحسن
.. ثم قام عمر فقال واحسن .. ثم
قام المقداد فقال واحسن .. ثم قام
سعد بن معاذ فقال واحسن .

لا سكوت .. لا صمت .. لا كتمان
للرأي .. كل يتحمل مسؤوليته ...
وكل يبدي رأيه ..

وقد فعلوا ذلك والوحى يتنزل
والرسول — عليه الصلاة والسلام —
بين ظهرانيهم .

فليقل كل منا مقالته .. وليطرح
رأيه .

فرب رأي حبيب ساهم مساهمة
كبيرة في تقرير مصير امة — كراي
الحباب بن المنذر في معركة بدر —
ورب رأي اخرق دمر امة . وانزل
بها هزيمة ساحقة لايزال هذا المؤتمر
يعاني من مضاعفاتها .

● النقطة الثانية هي : الصراحة
التامة .. فاننا نجتمع لا كأفراد .
وانما كأناس في يدهم السلطة والحكم
وان أي قرار نتخذه . يرتبط بمصير
الامة كلها .. ويؤثر فيه مباشرة . وفي
العق وعلى الامتداد .

من هنا نرى المجاملة خطرا يقتل
الامة .. والمداينة اسلوبا ينبغي
ان يستبعد تماما من قاعة هذا المؤتمر
واجنحته .

ولئن نتجهج في وجوه بعضنا بالحق
.. خير من ان تدفن الحقيقة في
ابتسامات المجاملة .

ولا خوف من الصراحة .. مادام
الموقف سليما .. وقبل ذلك .. مادام

الاستعداد للسير في الطريق الصحيح قائما .

من كان على حق فان الصراحة ضياء يلتمع فيه الحق اكثر .. ومن كان على غير ذلك فان الصراحة تعينه على تحويل استعدادة ذلك الى الاندفاع بقوة ورضى في الطريق الصحيح . ان امتنا تعبت — الى حد الانهاك — من فقدان الصراحة .. وكاد ظلام الغموض ان يفقدها ثقتها بكل شيء . وكما اقترحت على المؤتمر هاتين النقطتين فان من حق المؤتمر ان يطالبني بالالتزام بها في البداية . والتزاما بهما — النطق لا السكوت .. والصراحة لا الغموض — سأقول رأي بلادي .. بمنتهى الصراحة .

ما هي القضية ؟

ستظل مشكلاتنا بلا حل .. وستظل رؤيتنا للاحداث والناس ناقصة مشوهة وستظل مواقفنا ضعيفة مهزوزة .. ما دام تصورنا للقضية غير سليم .

ان رفع شعار الحل السلمي لم يكن ليرفع لولا التصور المشوش . وشعار الحل بين امريكا لم يكن ليرفع لولا الفهم الخاطيء للقضية . وشعار السلام العادل الدائم لم يكن ليرفع لولا نقص الادراك الفكري والسياسي .

القضية في جوهرها هي « الصراع الدائم بين المسلمين واليهود » . ولا نحسب رجلا من بين الموجودين في مؤتمرها هذا يستطيع ان يتجاهل وزن العقائد في صراعنا الحالي مع اليهود . ذلك ان وجود الكيان الصهيوني ذاته يحبط اي تجاهل لهذه المسألة .. فهو وجود عقائدي ديني سرا وعلمانية .

ان حقيقة مبدأ « الصراع بين المسلمين واليهود » . لاتخضع لقرارات هذا المؤتمر ولا لارائه . فهي قد سبقته بمئات السنين . وهاهي تقترب بانعقاده وستظل بعده الى قبيل قيام الساعة .. « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا يهود » كما قال النبي عليه الصلاة والسلام .

وفعالية هذه الحقيقة ليس من الرشد السياسي في شيء .. ومن جانب اخر تعتبر هذه المغالبة جهدا

ضائعا متمثلا في الطول السلمية او في محاولات الصلح والتعايش .

ونضن بوقت المؤتمر وجهده عن ان يبذلها في محاولات خاسرة محكومة بالفشل .

مبدأ الصراع حقيقة عقائدية تاريخية ثابتة . لا ينبغي للمؤتمر ان يجادل فيها ولا يستطيع الغاءها ولو اراد .

هذا المؤتمر ينبغي ان يركز جهوده في اشكال ووسائل الصراع التي تكفل تحقيق الغلبة لامتنا .. على يهود . واسمحوا لي ان اسال :

هل اشكال ووسائل الصراع التي لدينا الان كفيلة بتحقيق هذه الغلبة ؟ وهل هي متسقة مع التصور الجوهري لطبيعة الصراع ؟

لو كان الجواب .. ايجابيا .. لفلبنا اليهود فعلا .. ولسارت الاحداث وانضبطت في اطار التصور السليم للقضية .. ولكانت منطلقاتنا — بالتالي — غير المنطلقات الواقعة اليوم

يالمون .. كبا تالمون

ووضع القضية في اطارها الصحيح « الصراع بين المسلمين واليهود » يقتضي الايمان بقضية سابقة هي الايمان بالله والاسلام . فمن الله نتلقى الايات التي تؤكد حقيقة الصراع .. وبالاسلام نواجه الموقف .

وحين يوجد الايمان بالله .. تحمل الرياح جميع المخاوف وتبتعد بها عن شواطئنا .. شواطئ نفوسنا ... وشواطئ عزائنا .. وشواطئ مواقفنا .

ان كثيرا من دول العالم اليوم تحتفي بروسيا وامريكا ، بل تضيف الى الاحتماء زهوا وخيلاء .. ومرد هذه الثقة ان الروس والامريكان يملكون مقادير من القوة النووية .. والاساطيل والطيران والصواريخ العابرة للقارات .

لكن الله الذي بيده ملكوت السموات والارض .. والذي يسخر كل شيء والقادر على كل شيء . هو القوى الذي يحمي المسلمين اذا هم احسنوا اسلامهم له .

المشكلة اذن ليست في وجود القوة التي نعتد عليها ، فالله حي موجود

.. وانما المشكلة في فقدان الولاء لهذه القوة .. وفي عدم احسان التوكل عليها .

والموضوع عملي في الدرجة الاولى .. فقد اعتمد المسلمون على الله بعد ان احسنوا اسلامهم له .. فأهدمهم بالعون والنصر ..

في غزوات الرسول . وفي الفتوحات التالية .. وفي الحروب الصليبية وفي حروب التتار .

وفي التاريخ الحديث يمكن للاخوة ممثلي مصر والسعودية والسودان وليبيا والجزائر — مثلا — ان يتحدثوا عن حروب الاستقلال التي خاضها الاسلام بجدارة وعزم وعظمة .

لقد خوف الناس طويلا بالخطر اليهودي .. وبالخطر الامريكي .. وبالخطر الشيوعي — وما ينبغي لامة استقر التوحيد في قلبها ان تصفي لهذه المخاوف ابدا .

انني ادعوكم ايها الاخوة لاستحضار هبة الله .. وهناك يصبح العمالقة المفتعلين مثل القطط : « انها ذككم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين » .

ان الذين اساءوا الينا يعانون من المتاعب هم ايضا .. والوسائل التي استخدموها ضدنا .. والمكر الذي مكروه بنا انقلب عليهم .

ان امريكا هي اكثر دول العالم تقننا في وسائل التجسس . واقدرها على تسخير هذه الوسائل التي تستخدم ضدنا استخدمت ضد الحزب الديمقراطي نفسه في امريكا . ثم كان عاقبة امر الذي استخدمها ان انسحب من الحكم محاطا بدوي الفضائح المركبة .

بريطانيا زرعت الغام الانفصال في شرق باكستان . وفي شمال العراق .. وجنوب السودان . فاذا هي

الان تشرب من نفس الكأس . فالارلنديون الشماليون نشروا الرعب في عاصمة التخطيط الانفصالي « لندن » .. وفي الانتخابات الاخيرة شهدت بريطانيا ظاهرة مربعة وهي بروز الحزب الوطني الاسكتلندي كقوة ضاربة ، وكان في مقدمة البرنامج الانتخابي لهذا الحزب .. المطالبة باستقلال اسكتلندا عن بريطانيا .

اننا ينبغي ان نرى الاحداث في

مصريها .. لافي حاضرها فحسب .. وهذا امر ممكن اذا نحى ضغط الخوف ولم نخاف ايها الاخوة ؟
اعلى كراسينا ؟؟ .. الا انه لآخر في كرسى تتناوشه المخاوف .
اذا كان الخوف على الكراسي يحملنا على التنازلات فان الزهد في هذه الكراسي يورثنا الصلابة في الحق .. والاستمسك به . واذ نفعل ذلك نجرد خصومنا من اقوى الاسلحة التي يهددوننا بها . لاننا نكون قد تجاوزنا نقاط ضعفنا .
الحق اقول لكم انه لا ينقصنا سوى تحريك رصيدنا العقائدي وقذفه في المعركة بجد وحزم الرجال المؤمنين .
ان الرجال الذين اسقطوا الدول الظالمة من قبل لم يكونوا يملكون جزءا من مليون جزء مما تملكون اليوم من الامكانيات المادية والبشرية .
● عدد العرب اليوم ١٥٠ مليون ورائهم غطاء بشري — هو العالم الاسلامي — بلغ تعداداه ٧٢٠ مليون انسان .
● ثلث ثروة العالم في ايديكم نفطاً ومالا .
● المواقع الاستراتيجية في المتوسط والبحر الاحمر والخليج .
● الاراضي الزراعية الهائلة في السودان والسعودية وليبيا والجزائر وهي مساحات تحمينا من التهديد بحرب الغذاء .. وتجعلنا نساهم في اطعام الجياع في ضوء مبادئنا .
● في العالم العربي ٢٩ مليون انسان يتلقون التعليم منهم ٥ مليون جامعي — وهو عدد يعدل عدد اليهود في فلسطين المحتلة مرتين — و ١٢ مليون ثانوي ومهني .. والباقي في المراحل التعليمية المختلفة .
هذه الامكانيات المادية الضخمة + تنظيم + عقيدة = قوة تمكنا من استرداد حقوقنا وحفظ التوازن الدولي لصالحنا .
فلنودع المخاوف .. ونستغل متاعبهم .. ولنخذل صفوفهم .. ولنحرص على ماينفعنا ونستعين بالله ولا نعجز .

الخطوة التالية

ان مراجعة موقفنا وسياساتنا امسى امرا ضروريا وملحا .. ولكن نرى من الاجدى ان ترتب المواقف فوق جدول زمني يراعى الاهمية ويتحاشى الارتباك .
● اولاً : التخلي نهائياً عن « نظرية الحل بيد امريكا » .. فأمريكا ذاتها مشكلة تزيد ازمنا تعقيدا والتواء ومضاعفات بالغة العنت .
ويكفي ما جرى .. يكفي ان اخذت « الثقة » بأمريكا زمنا طويلا ما كان ينبغي ان تأخذ منه دقيقة واحدة اصلاً .

وسرد التاريخ الامريكي — منذ قيام الكيان الصهيوني — ومواقف الحق ضدنا تحتاج الى ان تدرس لتلاميذنا في المدارس وطلبتنا في الجامعات

حسبنا الان تقديم كشف حساب مبسط .. يثبت ابرز المواقف الامريكية ضدنا خلال عام واحد — اكتوبر ١٩٧٣ — اكتوبر ١٩٧٤ —

□ بعد نشوب الحرب بثلاثة ايام وبالتحديد يوم ٩-١٠-١٩٧٤ اقلعت الولايات المتحدة الامريكية جسراً ضخماً امد العدو بما يحتاجه من سلاح وعون تكنولوجي عسكري ، وهذا الجسر غير بلا شك مجرى المعركة .
□ بعد الحرب قدم نكسون للعدو ٢٢٠٠ الفين ومائتي مليون دولار في شكل اسلحة وعون اقتصادي

□ اول عمل قام به فوردي بعد تسلمه منصب الرئاسة هو تسخير امكانيات امريكا من اجل فتح باب الهجرة على مصراعيه .. لليهود من الاتحاد السوفيتي .. وذلك بعد اجتماع مطول مع السناتور الصهيوني المتعصب « جاكسون »

□ قدم فوردي للعدو ٥ خمسة الاف مليون دولار في شكل اسلحة ومعونات اقتصادية وعلمية متنوعة

□ بعد الوعد الخادع باعطاء مصر مفاعل نووي .. سارع الكونجرس الى سن قانون يمنع تقديم هذا النوع من المعلومات للدول بغير اذن الكونجرس

□ توقفت المباحثات الامريكية — المصرية حول هذا الموضوع بسبب تعنت الامريكيين في الشروط !!
□ هدد فوردي بالتدخل العسكري في

شؤون الدول العربية وتبعه كيسنجر .. ثم تبعهما رئيس لجنة الطاقة الامريكي حيث صرح بأن موضوع النفط يتعلق بالامن القومي للولايات المتحدة . وان امريكا ستستخدم كل الوسائل اللازمة لحماية امنها ..

□ صاغت مجلة نيوزويك الامريكية — وهي مجلة وثيقة الصلة جداً بوزارة الخارجية الامريكية — صاغت هذه التهديدات في الفقرة التالية :

« ان حرب النفط تتم على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى : انحراب النفسية الجارية وربما تضمنت اجراءات اقتصادية ، منها منع الغذاء والبضائع الاخرى .. والاستيلاء على الودائع العربية في البنوك الغربية .. والمرحلة الثانية : معركة العمليات الخاصة ضد شيوخ النفط واثارة القلاقل في الدول النفطية .. المرحلة الثالثة : التدخل العسكري في عملية سريعة مكثفة »

وينبغي ان نحمل هذه التهديدات على محمل الجد ونعطيها اقصى درجات الاهتمام .

فالتاريخ يروى لنا ان المستعمرين اوقدوا نيران الحروب في سبيل الاستيلاء على خيرات الشعوب .. واداً عرفنا ان الامريكيان بالذات يعبدون « الدولار » ووقود المصانع والسيارات والمدافئ بهيام عجيب ادركنا الخطر الكامن في هذه التهديدات .

قبل ان نمضي الى بلادنا .. نرى انه اكثر من ضروري اسقاط مسألة الثقة بأمريكا من حسابنا

ان الارتواء في احضان دولة ما لا يحتاج الى عبقرية سياسية بقدر ما يحتاج الى مزيد من فقدان الثقة بالنفس .. ومزيد من التفریط في عزلة الامة .

حين اعلن كاسترو عن شيوعيته كتبت اخته له خطاباً عاصفاً فيه : « انك لم تفعل شيئاً اكثر من ادارة عنقك للسككين .. كان الامريكان يريدون ذبحك من امام فأقلت منهم .. ولكن وضعت عنقك بين يدي الجزار

أقلب الصفحة

من فضلك

التعليق الأسبوعي

□ ابعاد العراقيين من طريق الاسلاميين .. فهؤلاء رصيد ضخم في المجابهة والاعداد والتحرك ان العقائديين اليهود في فلسطين المحتلة لا يصرعهم ، ولا يثبت للقائهم الا العقائديون الاسلاميون □ نتعاهد هنا قبل الجلسة الختامية على الا تنفرد دولة ما بتسوية مع العدو . حفاظا على وحدة الصف وحتى لا يتمكن العدو وحلفاؤه من تنفيذ مخططهم الرامي الى انشاء محاور معزولة .. يسهل ابتلاعها على افراد

□ الابقاء على تماسك « الوبك » في وجه تكتلات المستهلكين للبترول . فقد تتبعضا النشاط المريب في هذا المجال وتؤكد ان هناك خطة لنشئت « الوبك » وتمزيق وحدتها .. حتى يلتهم زبانية الاستهلاك البترولي الدول النفطية دولة .. دولة .

□ تعزيز العلاقة بأوروبا واليابان والعالم الثالث بصفة خاصة العالم الاسلامي .

ونعني بتعزيز العلاقة بهذه الكتل تنحية امريكا من الطريق والاتصال بها رأسا . من غير وسيط ان العلاقات الدولية تحكمها في النهاية العلاقات المادية ، وجالون بترول في سيارة رجل أوروبي افضل لديه من عشرة اشخاص امريكيين شكرا لاصفائكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

رئيس جمهورية ...

ولضيق الوقت ، وبمقتضى الحال اضغط هذه الاستراتيجية في نقاط موجزة . مفسحا المجال لمزيد من التفاصيل فيما بعد :

□ البت في موضوع التسليح ... والحصول على السلاح بأي ثمن ... ومن اي جهة باستثناء امريكا فان هذه الدولة تربط التسليح بالخضوع السياسي لها وبالامس اوقف الكونجرس الامريكي المساعدات العسكرية لتركيا ... لكي تتخلى الاخيرة عن سياستها في قبرص .

□ اعداد الامة للجهاد عسكريا وشعبيا .. ليس بالسلاح فقط .. وانما كذلك بالاعداد الديني والتوجيه العقائدي .. وباقصاء المخذلين والمفسدين عن مراكز التوجيه والاعلام .. وبتطهير المجتمعات من الموبقات .. وعوامل التفكك الاجتماعي والاخلاقي .

□ رفع الحظر عن حريات الشعوب .. فان اخطر ما يصيبنا ان نمرن الناس على الذل داخل الاوطان .. ثم ندفع بهم الى ساحات القتال

ان فاقد الحرية .. لا يدافع عنها .. وان فعاليتها في القتال تكون بمقدار نصيبه من الحرية .. ضغطا وقوة .

□ ان تلتزم الدول الغنية بتوفير القروض والمعونات اللازمة للدول المحتاجة سواء كانت دول مواجهة او دول مساندة

ولنهل التراب على خرافة القروض الامريكية ، فأمريكا ذاتها تحتاج الى قروضا في الاستثمار .. وفي تغطية العجز في ميزان المدفوعات . لا ينبغي ان تمر الاموال العربية .. الى دول عربية عبر واشنطن .

الروسي ليزبحك من خلف ... هذا هو كل انجازك » والعكس صحيح ايضا .

[الحل السلمي .. ورطة]

* ثانيا : التخلي عن دوامة اولعبة الحل السلمي .. فهو في الحقيقة ليس حلا وانما ورطة جديدة تنوم العرب .. وتقتل فيهم روح الجهاد وتشيع فيهم الفساد وتصرف اهتمامهم عن الاهتمام بالقضايا الكبيرة لتعلقه بلقمة الخبز .. والسياحة .. والصراع الداخلي الاهلى .

والحل السلمي - وهو الاعتراف بالعدو واقامة سلام دائم معه - ينطوي على سابقتين خطيرتين

١ - سابقة اقرار اخذ ارض الغير بالقوة .. فالعدو اخذ ارضا بالقوة والاعتراف بوجوده اقرار صريح بهذا الاحتلال والاستعمار .. ولا نحسب ان واحدا من المجتمعين يقر هذا العدوان .. او يرضى به بالنسبة لبلده

٢ - وسابقة خطيرة يتخذ منها الامريكان « قاعدة » لتبرير احتلال منابع النفط .. ويقولون : مادام العرب قد اقرروا اغتصاب « اسرائيل » لارضهم فما هي الا فترة حتى يقتنعوا بوجودنا ويمنحوه صفة شرعية

استراتيجية .. في نقاط

قبل ان انهي كلمتي هذه اود ان اجتهد في رسم استراتيجية لمسيرنا في المستقبل ولعل الله - سبحانه - يجعل ما سنستقبله من امرنا خيرا مما استبدرنا .

الادارة أن يكون عضوا عاملا وأن يكون حاملا لجنسية دولة الامارات العربية المتحدة .

وتكون مجلس الادارة الاول من السادة الشيخ محمد بن خليفة المكتوم وعبد الله بن علي الحمود ومحمد حمد المدقع وحمد عبد الله بو شهاب وعبد الله أمين وعمر محمد المدقع ومحمد صالح الرئيس وصقر عبد الله المري .

واننا اذ نهى الاخوة أعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية الفتيه نبتهل الى الله عز وجل أن يكتب لهم التوفيق والسداد لاداء مهمتهم ورسالتهم السامية في توجيه مجتمع الامارات .

وقد علمنا أنه تم تخصيص مكان مناسب ليكون مقرا للجمعية المذكورة وسوف يحتفل عن قريب بافتتاح هذه الهيئة الاسلامية في دولة الامارات العربية الشقيقة .

أصدر معالي عبد العزيز بن راشد النعيمي وزير الشؤون الاجتماعية القرار الوزاري رقم ٣ لسنة ١٩٧٤ متضمنا الموافقة على شهر « جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي » وقد تم شهر الجمعية تحت رقم ٢ ومقرها (دبي) . . وتزاول نشاطها في الامارات العربية المتحدة وتعمل على مكافحة الرذيلة ومقاومة الافات الاجتماعية والعادات الضارة وارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة والوزارات المعنية وتشجيع اعمال البر وبث الاخلاق الفاضلة في ظل المثل الاسلامية وجمع الامة على مبادئ الاسلام ودعوتها للاخذ به عقيدة ومنهج وسلوكا . وقد نص القانون على أن يدير الجمعية مجلس ادارة يتكون من ٩ أعضاء ويشترط في عضو مجلس

مؤسسة اجتماعية جديدة في الخليج

دار الحديث وللهبراه

انشأت حكومة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة هيئة دينية باسم (دار الحديث والارشاد) . وخصصت لها مكانا مناسباً . ومن أهم النشاط الذي تقوم به الدار المذكورة . . لقاء المحاضرات الدينية . . وفيها مكتبة للمطالعة ينهل الشباب مما فيها من كتب نافعة . وهذه خطوة طيبة نشكر عليها سمو حاكم اماره عجمان ونامل من جميع الامارات أن تفتح مراكز للتوجيه الاسلامي لحاجة أبناء المنطقة اليها .

نسأل الله عز وجل أن يوفق القائمين على هذه الدار ليؤدوا رسالتهم في نشر الوعي الاسلامي وتربية الشباب تربية اسلامية والله الموفق .

في إمارة الخليج

الى رحمة الله

محمد عمر المرعي

انتقل الى جوار ربه المرحوم محمد حمد المرعي . وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المحتمع يقدمون الى اهله وذويه اجر التمازي نسأل الله عز وجل أن يتفقد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته « وانا لله وانا اليه راجعون » .

نصّ البيان السياسي لمؤتمر القمة

ماذا حدث بين الأمس.. واليوم؟

« ان البلاد العربية لن تقبل باي حال رهن
مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة »
« فقرة من البيان »

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

ان ملوك ورؤساء دول جامعة
الدول العربية في اجتماعهم بالجزائر
بناء على دعوة الرئيس السادات
رئيس جمهورية مصر العربية والرئيس
حافظ الاسد رئيس الجمهورية
العربية السورية قد تدارسوا الموقف
العربي والدولي في ضوء ما قدمه
الملوك والرؤساء من بيانات وتقرير
الامين العام وتوصيات وزراء الخارجية
واتخذوا القرارات السياسية
والدفاعية والاقتصادية التي يستوجبها
الموقف .

ان العالم العربي يمر بفترة حاسمة في تاريخه والكفاح ضد الفزرو الصهيوني مسؤولية تاريخية طويلة الامد تتطلب المزيد من البذل والتضحية واذا كانت حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ قد ابرزت تصميم الامة العربية على تحرير اراضيها المحتلة مهما كان فان وقف اطلاق النار في الميدان لا يعني اطلاقا ان الكفاح قد توقف او ان البلدان العربية يمكن ان يفرض عليها حل لا يحقق اهدافها العادلة وما زالت الحروب العدوانية التوسعية التي تضع العالم على حافة صراع شامل لم يقض على اسبابها ولن يستتب في الشرق الاوسط سلام دائم او امن حقيقي ولا يمكن التوفيق بين العدوان والاحتلال والتوسع

والهيمنة وبين مبادئ الاستقلال الوطني والتنمية والتقدم والسلام العادل .. ان حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ انها هي مثل سابقتها نتيجة حتمية لسياسة العدوان والامر الواقع التي تنتهجها اسرائيل ضاربة عرض الحائط بالمبادئ والقرارات الدولية وحقوق الشعوب ذلك ان اسرائيل لم تفنأ منذ ان سلبت حقوق الشعب الفلسطيني وطردته من وطنه تعمل على التوسع معتمدة في ذلك على تواطؤ الدول الاستعمارية ودعمها الاقتصادي والعسكري لها خاصة من الولايات المتحدة الامريكية .

ولقد برز هذا التواطؤ مؤخرا في تجنيد الوسائل العسكرية والمادية بشكل لم يسبق له مثيل وفي جلب المرتزقة المتخصصين وفي تنظيم حملة سياسية التقى على صعيدها كل اعداء تحرر العالم الثالث ان اسرائيل بالاضافة الى سياسة الحرب والتوسع ترمي كذلك في اطار الاستراتيجية الاستعمارية الى القضاء على امكانيات التنمية لشعوب المنطقة .

وهكذا تبدو الصهيونية في هذا العصر الذي يشهد انطلاقا التحرير الوطني وتصفية الاستعمار انبعاثا خطيرا للنظام الاستعماري والعنصري ولماهجه في السيطرة والاستغلال الاقتصادي . انه رغم ارتباط اسرائيل بالاستعمار

العالمي الذي يضع في خدمة اهدافها العدوانية امكانياته فان الامة العربية لم تتخل ابدا عن اهدافها الوطنية ولم تتراجع ولم تستطع الانتكاسات ان تنال من ارادتها الوطنية بل زادت صلابتها وتصميمها .

ففي تشرين الاول ٧٣ استطاعت القوات المسلحة المصرية والسورية والمقاومة الفلسطينية تشاركها قوات عربية اخرى ان تلحق بالمعتدين الاسرائيليين افدح الخسائر ومن خلال هذه المعركة تعاضم وعي الامة العربية وحكوماتها بمسؤولياتها وامكانياتها المادية والبشرية .

ان المؤتمر يحيي الجنود العرب الابطال على جبهات القتال الذين سجلوا اروع صفحات الوطنية والافدام ويزدادون تصميمًا على النضال حتى النصر ويحيي المؤتمر الشهداء الابرار .

ان اسرائيل ظهرت على حقيقتها وانكشفت اطماعها التوسعية وصداقتها المزيغة للشعوب الافريقية ولم تعد تحظ بأي تأييد في افريقيا الا من الانظمة الاستعمارية والعنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا وانبرتغال والى جانب ذلك تواجه اسرائيل رفضا عاما لسياستها في البلاد الاسلامية وبلدان عدم الانحياز ومنظمات التحرير في العالم الثالث في البلدان الاشتراكية والراي العام العالمي المستنير غير المتحيز وبالنتيجة اصبح اليوم انعزال اسرائيل دبلوماسيا واقعا ملموسا ومما ينطوي على دلالة خاصة ان تبدا بعض الحكومات الاوروبية المعروفة تقليديا بتبنيها للمواقف الاسرائيلية في التساؤل عن جدوى سياسة اسرائيل المغامرة التي جاءت بمخاطر كبيرة على السلم والتعاون الدولي وان هذه العناصر التي تشكل مكاسب هامة للقضية العربية ينبغي تطويرها وتوطيدها من اجل التوصل الى حل يكفل الحقوق الوطنية العربية .

ان وقف اطلاق النار الذي مضى عليه اكثر من شهر لا يزال يصطدم بمناورات وتخريب الطرف الاسرائيلي .. كما تؤكد مواقف اسرائيل الرسمية وتصرفاتها على الصعيد

الدولي ان اسرائيل لم تتخل عن سياستها القديمة ولم تتراجع عن مطامعها الاستعمارية التوسعية . ان وقف اطلاق النار ليس هو السلام فالسلام يستلزم توفير عدد من الشروط في مقدمتها شرطان اساسيان ثابتان هما :

١ - انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .
٢ - استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة .

انه ما لم يتحقق هذان الشرطان فان الوضع سيتفاقم في الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

ان الملوك والرؤساء العرب ادراكا منهم لمسؤولياتهم التاريخية يؤكدون استعدادهم للمساهمة في تحقيق سلام عادل على اساس هذين المبدأين انه على الذين يتخذون عن السلام ان يبرهنوا بالافعال عن ارادتهم في انهاء وضع تزيده الايام خطورة ونفجرا . ان البلاد العربية لن تقبل بأي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصممة على استرجاع حقوقها المغتصبة وتحرير اراضيها المحتلة .

ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالوضوح الكامل وتجنب المناورة والخداع ولذلك يعلن الملوك والرؤساء العرب ان أية مشاورات جدية بناءة يجب ان تجري في هذا النطاق وان الدول العربية اذا لم يتوفر السلام العادل ستجد نفسها مضطرة الى مواصلة معركتها التحريرية مهما طال امدها بجميع الوسائل وفي مختلف الميادين .

ان الامة العربية مصممة على اداء واجبها مستعدة للمزيد من النضال والتضحية والفداء وعلى العالم كله ان يحمل مسؤوليته للتصدي للعدوان ودعم النضال العربي .



وقفة تفكر وتأمل ..

عيد الفطر

وقع تيمم القادح من خلال ركام الواقع
فرحة العيد ...

وفرحة الاستجابة لأوامر الله



بقلم الأستاذ:

عبدالله العقيل

مدير إدارة الشؤون الإسلامية

لكل امة من الامم اعيادها ومواسمها التي تعبر فيها عن فرحتها وتعيش فيها اياما مفعمة بالسرور والسعادة حيث يشارك كل الناس على مختلف المستويات والاعمار والاجناس في افراح العيد ومباهجه .

ونحن امة الاسلام جعل الله لنا عيدين في العام هما يوم الفطر والاضحى نحتفل بهما ونفرح بنعمة الله علينا فيهما لاننا في عيد الفطر نكون قد ادينا فريضة الصيام التي تجعلنا سعداء في طاعة الله باداء عبادته ومسرورين لاستجابتنا لاوامره ولا ريب ان من اكبر النعم على المسلم هي ان يوفقه الله لطاعته والتزام اوامره والبعد عن كل مانهى الله عنه ، ولا يدرك طعم هذه السعادة ولا يتذوق لذتها الا من عاشها بكل مشاعره وجوارحه واحاسيسه ونبضاته فنور الايمان الذي تشرق به قلوب المؤمنين الطائعين ، والسكينة والطمأنينة التي تعم افئدتهم وارواحهم تجعلهم يعيشون في هذه الحياة وهم يتطلعون الى الافق الاعلى وينشدون الغاية المثلى التي رسمها الله سبحانه وتعالى لهم وهي اخلاص العبودية لله عز وجل وجعل كل تصرف من تصرفاتهم وفق مرضاته فلا معبود ولا حاكم ولا مشرع ولا مرب ولا خالق ولا رافق ولا مانع ولا معط الا هو ، كل شيء بيده والامر جميعا قبضته خالق الخلق ومدبر الكون لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار .

تلك كانت نظرة سلفنا الصالح للانسان والحياة والكون وهكذا كانت عقيدتهم بخالق الانسان والحياة والكون ، وبهذا الفهم وفي اطار هذا المضمون انطلقوا يبشرون بدينهم وينشرون دعوتهم ليخلصوا الانسانية من

تسلط الطغاة والبلغاة الذين عاثوا في البلاد واشاعوا فيها الفساد واسترقوا العباد ، فكان ان تنفست الانسانية الصعداء وشعر البشر بكرامتهم كبشر وصار الناس سواسية لانهم جميعا عباد الله يخضعون له وحده ويخافونه وحده ويرجون رحمته وحده هو المتفرد بالعبودية فلا معبود سواه ، وهو المشرع للاحكام فلا تشريع غير شرع الله .

ثم دارت الايام دورتها فاذا بالمسلمين ينكصون على اعقابهم ويتنكرون لدينهم واذا بهم في مؤخرة الركب بعد ان كانوا في مقدمته واصبحوا ذيو لا للامم بعد ان كانوا قادة لها .

تفرقوا شيعة واحزابا بعد ان كانوا امة واحدة وانقسموا دويلات وممالك بعد ان كانوا دولة واحدة يحكمها شرع واحد وخليفة واحد ، حتى طمع فيهم الطامعون وتسلط عليهم الاراذل من الشعوب وصاروا يذيقونهم الوانا من العذاب والذل والمهانة امام سمع الدنيا ويصرها ، والعرب والمسلمون ليس لهم الا الصراخ والعويل والتباكي في المحافل الدولية التي لا تحترم الا القوى ولا تسمع الا اصوات المدفع والرصاص ، فمرة مع الشرق نهيل وتارة الى الغرب نتجه والطرفان من غبائنا يضحكون ولخير اتنا يستغلون وعلى ارضنا يمرحون ونحن في الفنى سادرون . لم ننتفع من دروس الامم السابقة واللاحقة ولم نتعظ بعواقب الطرق الخاطئة التي نسير فيها منذ سنين طويلة دون ان نحقق هدفا او نحرر ارضا او نبني امة مثلنا مثل من يجري وراء سراب بقيقه يحسبه الظمان مساء حتى اذا جاء لم يجده شيئا .

وما لم تقف وقفة التأمل المتدبر لهذا المصير المؤلم الذي انتهت اليه شعوبنا واطناننا بسبب تضليل القادة والزعماء وتدليسهم على شعوبهم

وتغريهم بالاماني المكذوبة والدعاوى الفارغة والثروة الكلامية الجوفاء التي لاتغني عن الحق شيئا .

اننا مدعوون جميعا شعوبا وحكومات لندرك حقيقة مانحن فيه وما الذي اوصلنا اليه وكيف الخلاص من هذه الانتكاسات المتلاحقة والتردى في مهاوى التبعية للشرق او للغرب على حد سواء ؟ .

وطبيعي ان كل امة تحترم نفسها وتغار على حرماتها ومقدساتها لن ترضى الاستئمة للذل ولا استئراء حياة العبودية بل تفضل المينة الكريمة على الحياة الذليلة الخائفة ، وكم قص علينا التاريخ عبر مسيرته الطويلة احداث الامم التي صممت على استخلاص حقوقها ودفعت اغلى الثمن من ارواح ابنائها فكان لها ما ارادت من طرد الغزاة من بلادها وحكم نفسها بنفسها دون وصاية او حماية او تطفل على موائد الاجنبي بل استلهمت امجاد ماضيتها ورجعت الى اصلاتها وبنيت حاضرها على قاعدة صلبة واسس متينة من العلم والايمان والخلق والقوة التي هي دعائم استقرار الدول ونمائها وتقدمها في ميادين الحياة .

نسأل الله ان يفتح بصائرنا ويضيء معالم الطريق امامنا ويثبتنا على طريق اليقظة الحقيقيه المستمدة من تشريع ربنا ، وروائع حضارتنا ومصلحة حاضرتنا وهو الموفق لكل خير .



صراع اليمين واليسار

في مصر

تنافس على "المغم" بمبرر إدعاء البطولات

بقلم: خليل محمد أبوبلال

وضمعا ، كانت نتيجته المرة النكسة
عام ١٩٦٧ .

دعاوى اليسار :

وتنقل الصحف الكرة من اليمين
الى اليسار ، فيرد على تهم اليمين
ويتنصل مما نسب اليه ، ويتحلى
لنفسه البطولات ، فهو الذائد عن
حمى الشعب ، المناضل لاجل
حقوقه ، العامل على تحرير العمال
والفلاحين من اذلال اليمين الرأسمالي
والاقطاع الجشع ، انه ناضل
الانحراف ونادى بالديمقراطية ،
ودخل السجون والمعتقلات ، بينما
كان اليمين قابعا مطاطا للعاصفة ،
يردح مع الرادحين ، ويصفق مع
المصفقين ، ويتجاوز اليسار ذلك
الى أن يدعي أنه حامي حمى الامة ،
الامين على اصالتها ، وتراثها
الاسلامي ، وانه وراء تحريرها من
الاستعمار والاستعباد .

ويحتدم الصراع بين اليمين
واليسار ، وتنشط الاقلام الصحفية
كل يدافع عن محبوبه ، فمنذ مدة
قصيرة نشرت جريدة السياسة
الكويتية مقالا نقلته عن صحيفة
مصرية لكاتب يساري تحت عنوان:
« اليسار يحذر اليمين » . ولقد
اصابوا لو أنهم قالوا : « اليسار
يفازل اليمين » ويمكن تلخيص المقال
في نقطتين :

١ - اسطوانة ان اليسار المناضل
الوحيد في سبيل الديمقراطية ،

المراقب الواعي ان يرصد حملة
الاعداء ، واساليبهم في الكيد
والوقية ، كي يأخذ المسلم حذره ،
فلا يلدغ من جحر واحد مرتين .
وعلى ضوء ما قدمنا سندرس
ما يجري في مصر بين اليمين
الرأسمالي الممالئ للغرب ، واليسار
الممالئ للشرق الاشتراكي ، وذلك
من كتاباتهم ودعاويهم واباطيلهم ،
ثم نتحدث عن نواياهم ومقاصدهم
التي يعملون لاجلها ، وأثر ذلك على
الحركة الاسلامية ومساوها ، فماذا
تقول الصحف عنهما ؟ !!

دعاوى اليمين :

الصحف تتحدث عن هجوم اليمين
الماكر وعن دعاويه قاتلة : اليمين
يدعي أنه صاحب الكلمة ، وأنه
المدافع عن حريات الشعب ، وأنه
يريد أن يخلص الامة من شقاء
اليسار ونكده ، بعد تلك الفترة
التي افسد فيها كل شيء في مصر .
اذ افسد الاقتصاد فأفقر الاغنياء ،
وأهمل الفقراء ، وخرب الثقافة ،
وشجع الدكتاتورية ، ولم يحن طوال
فترة حكمه الاسود في مصر إلا
الويلات والهزائم والتبعية الذليلة
لروسييا الشيوعية والدول
الاشتراكية ، ولم يحقق للامة
العربية الا التخريب الاجتماعي ،
وبث الاحقاد بدعوى الصراع
الطبقي ، فجنت الامة فرقة وتشرذما

دابت الصحف والمجلات في الآونة
لاخيرة تلقي أضواء على ما يجري في
مصر من تغيرات ، واختلفت الآراء
اختلاف وجهات نظر كاتبها .
المراقب الواعي يلمس أن هناك
لاث تيارات :

أولا : تيار اليمين المفتون بالغرب
نظامه الرأسمالي وحرية المطلقة ،
ثانيا : تيار اليسار المخدوع
مقولات ماركس ولينين وماو ،
لهو لا يرى الخير الا في الاشتراكية ،
ولو انها عادت كما يقولون : « الى
لخلف در » تمت يديها للرأسماليين ،
فمثله مثل الذي قال عن الفراب
هد رهان « انه عنزة ولو طارت » .
أما التيار الثالث فهو التيار
لاسلامي ، الذي يريد مصر دولة
سلامية عزيزة ، لها شخصيتها
لمستقلة عن الغرب والشرق ، وهذا
تحسس طريقه الى النفوس التي
ضناها هجران دينها ، وعذبها اذلال
اليسار ، وامتهان اليمين لكرامتها ،
يهو يشق طريقه بصعوبة
بالفة ، ولكن بحذر وتؤدة وثبات ،
يلقى نجاحا يوما بعد يوم . يزيده
قوة على قوته ، والامة الاسلامية
كلها تعلق عليه الامال الكبار .
وأعداؤه يدركون هذا . وهم
تمثلون في اليمين وأعوانه ، واليسار
يرفاقه ، ومن هنا ، كان لزاما على

ليغرب عن وجه مصر... اليمين المهتريء، واليسار البائس. الحركة الإسلامية - أصالة وكفاحاً - هي الفجر الصادق

وانه عانى صنوفا من الاذى والكبت أيام الحكم الناصري ، وكذبت له في المحافظة على تراث الاسلام واصالة الامة .

٢ - دعوة مفتوحة لليمن الا يستأثر بالسلطة كلها ، بل عليه أن يشرك اليسار في الفئمة ، والا سيسبب له المشاكل ، ويشير المتاعب في وجهه .

وهي ، كما نلمس ، دعوة رخيصة ، وتسول متهافت ، يتنافى مع أبسط قواعد الاخلاق والذوق ، لو كان لدى اليسار خلق وذوق . ماذا يراد من وراء ذلك ؟ غير أن يتصور المرء أن القضية الوطنية قضية يمين غربي ويسار اشتراكي ، وبكل صراحة استبعاد الحركة الإسلامية عن مواقع التأثير ، وطمس كفاحها المجيد ، وأثرها العميق في نفوس الشعب المسلم في مصر .

وهذا آخر

نترك جريدة السياسة الكويتية الى مجلة البلاغ البيروتية ، وهي مجلة يسارية ، تنافح عن اليسار ، وتخطط لتقويته ليقدّر على الصمود أمام اليمن . فماذا يقول أمين اسكندر تحت عنوان : « الصراع بين اليمن واليسار في الثقافة المصرية » . وأما أضع عنوانا لهذا المقال غير العنوان الذي وضعه

صاحبه ، وفقا لتصوري هو « الوفاق بين اليمن واليسار في الثقافة المصرية » . لانه وفاق على التقليل من شأن الحركة الإسلامية « حركة الاخوان المسلمين » - والمد الإسلامي بصفة عامة ولانه وفاق على سلبها منجزاتها ، وسنرى :

يحدد الكاتب موضوعه بطرح مجموعة من الاسئلة يجيب عنها تباعا من زاوية يسارية تؤمن بالصراع الطبقي والحتمية الماركسية : ما اليمن ؟ ما اليسار ؟

اليمن : في نظره هم ممثلو البرجوازية الكبيرة والمتوسطة والصناعية والزراعية والتجارية ، كذلك ممثلو البرجوازية الكومبرادورية - جماعة التهريب واللصوصية - ثم يضيف الى تلك الفئات انصار الحركة الإسلامية ذات الطابع الرجعي - على حد زعمه - والتي تمثل قطاعا أساسيا وهاما من التنظيمات الدينية ، والكاتب يعتبر أن قمة هذا الهرم البرجوازي ممثلة للإمبريالية ، ومتعاونة معها ، ويحدد هذا اليمن في تيارين فكريين رئيسيين هما :

١ - التيار الإسلامي الذي يدعو الى استئناف الحياة الإسلامية بالعودة الى الخلافة او تطبيق الشريعة الإسلامية ، وإشاعة الايمان والوعي الإسلامي بين الجماهير .

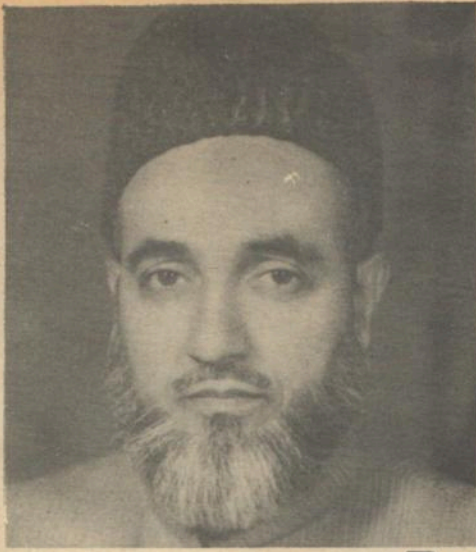
٢ - التيار الليبرالي ، الذي يعمل لعودة مصر الى الاقتصاد الحر ، والاتجاه نحو الغرب ، وتحديد علاقة مصر بالدول الاشتراكية ، ويقول الكاتب : أن ممثلي هذين التيارين الفكريين - كما يزعم - منتشرون في جميع مؤسسات الدولة .

والتيار الإسلامي في نظر هذا المفتون برجوازي ، رجعي ، ثيوقراطي ، يميني .

أما اليسار : فيعرفه بأنه يتمثل في ممثلي العمال والفلاحين ، والبرجوازية الصغيرة الثورية ، وبعض قطاعات البرجوازية الوطنية ، ممن تضررت مصالحهم بعد فتح باب الاستيراد ، ويحدد التيارات الفكرية اليسارية في تيارين أساسيين هما :

١ - التيار الناصري الشوري ، أو اليسار الناصري ، تميزا له عن اليمن الناصري والوسط الناصري ، والجدير بالذكر أن الحلقة الأساسية في هذا التيار تنتمي الى الماركسية ، ويتميز هذا التيار بتجميع الحدود بين الايديولوجيات ، وإشاعة الاضطراب الفكري ، دالتشويش العقائدي .

البقية صفحة ٣٦



لقاءات المجتمع



مع السيد

غلام اعظم

أمير الجماعة الإسلامية بباكستان الشرقية

● متى نشأت الجماعة الإسلامية ؟ وما هي أهدافها ؟ وما هو المجال التي تعمل فيه ؟ وما هي بعض نتائجها في البلاد ؟

● نشأت الجماعة عام ١٩٥٠م في باكستان بشطريها وكان ذلك بفضل المسلمين هناك بعد توفيق الله ثم الاستعداد العام لدى قطاعات كثيرة من أبناء الوطن .

أهدافها هو سيادة النظام الإسلامي على جميع النظم الوضعية ثم العمل حسب الطاقة على تأسيس الدولة الإسلامية من خلال إيجاد النواة الحقيقية من أبناء الوطن في جميع المستويات من أجل هذه الأمانة وتلك الأعباء .

المجال الذي تعمل فيه هو كالاتي :

● ثم رأت الجماعة انذاك في عام ١٩٥٥م اسناد منصب إمارة الجماعة له في البنغال الشمالية ثم عين امينا عاما للجماعة في باكستان الشرقية سنة ١٩٥٧م وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٨م .

● وأخيرا عين أميرا للجماعة في باكستان الشرقية « بنجلادش » قبل الانفصال الذي كان في نهاية عام ١٩٧١م وهو لا يزال الامير للجماعة رغم هذا الانفصال .

● لقد كان اثناء ترقيه في مناصب الجماعة منذ ان بدأ صدقه واخلاصه لها كان يشغل منصب عضو مجلس الشورى للمجلس الشورى للجماعة في باكستان الشرقية والغربية .

وقد طرحت عليه « المجتمع » جملة من الاسئلة :

● ولد السيد غلام اعظم رئيس الجماعة الإسلامية في باكستان الشرقية عام ١٩٢٢م في « دكا » عاصمة الباكستان الشرقية .

حاز على الماجستير من جامعة « دكا » بعد تخرجه في علم السياسة عام ١٩٥٠م ثم عمل استاذًا بها في احدى كلياتها حتى ١٩٥٥م .

انضم الى الجماعة الإسلامية كعضو عادي عام ١٩٥٤م عندما كان استاذًا بالجامعة وعندما تزايد نشاطه في الجماعة وذلك في عام ١٩٥٥م قبض عليه واعتقل عدة شهور ثم قدم الى المحاكمة أمام المحكمة العليا ولكنه أفرج عنه .

عندئذ قررت الجماعة أن يكرس وقته كله للجماعة

١ - اتخاذ مراكز لتعليم الناشئة ووعيا كتاب الله وسنة رسولـه والمبادئ الضرورية للاسلام .
٢ - نشر التعليم عامة بين ابناء الوطن بغض النظر عن تفاوت الاعمار
٣ - الرعاية الطبية ومستلزماتها .
٤ - تقديم المعونات المادية لذى الحاجات .

٥ - للجماعة مركز اسلامي « بلندن » يعمل جاهدا في محيط الدعوة الاسلامية .

من اهم النتائج لهذه الجماعة هذه المراكز في داخل البلاد وخارجها للعمل من اجل الاسلام والمسلمين في المجالين المادي والمعنوي .

● ما موقف الجماعة من الصراع المحلي كالهـند والباكستان والهند وبنجلاديش والباكستان والقاديانية والهند وكشمير ؟

● لا شك ان الهند لم تكن في الصراع الاخير مع باكستان بشطريها لم تكن سوى اداة مباشرة امام باكستان ولولا وقوف روسيا معها ما كانت شيئا مذكورا .

وان هذه الحقيقة يعرفها الرجل العادي في شبه القارة فضلا عن المراقبين السياسيين والذين يلعبون دورا فعلا على مسرح السياسة العالمي .

وان بنجلاديش الان لا تعدو كونها مقاطعة هندية وان الوضع هناك لا يرضي عامة الشعب فضلا عن الاسلاميين منهم وان كثيرا من العقلاء يعززون الوضع المؤلم في بنجلاديش من حيث الزلزال والدمار والمجاعة والهلاك الذي حل بالبلاد يعزونه الى خروجهم على اخوانهم وارثانهم في احضان غيرهم من غير المسلمين .

غير ان الجهاز الحاكم له اعوان يساندونه الى حين وعما قريب سوف تظهر الحقائق للجميع وان كان قد فات الاوان .

اما كشمير فانها ذات موقع استراتيجي وان الهند ومن وراء الهند لا يرضون اطلاقا عن عودة الاسلام الى كشمير لان تجربة باكستان لازالت امامهم .

وعلى هذا فهم لا يزالون يماطلون ويراوغون وان كانت هناك الان جهود تبذل من اعطاء كشمير حق تقرير المصير .

اما القاديانية فهي بلاء في جسم الدولة منذ ان قامت وان كانت الحكومات السابقة كانت تخشى الانقسام او كانت تتحاشى ان يقع مثل ما وقع في بنجلاديش الامر الذي كان يجعلهم مهادين تارة متشددين تارة اخرى .

اما الان فقد وفق الله الحكومة الحالية في باكستان الغربية ان تجهز على هذا الجرح باعلانها الاخير ويفتوى العلماء هناك بانهم غير مسلمين .

● ما هو موقف الجماعة من قضايا المسلمين العامة كـفلسطين والقدس والفلبين وارتيريا .. الخ ؟

● موقف الجماعة من هذه القضايا موقف كل مسلم غيور على دينه غيور على مقدساته غيور على اخوانه . غير ان الامر يختلف من شخص لآخر بالنسبة لهذه الغيرة فقد تكون الغيرة على شكل تضحية بالنفس او على شكل بذل بالمال او على شكل احتجاج بالكلمة مكتوبة او مقروءة او مسموعة . هكذا موقف بنجلاديش من القضايا الاسلامية لا يستطيع ان يتعدى عن الاخرة وذلك نظرا لظروفها المتعددة النواحي اقتصاديا وسياسيا وماديا وادبيا .

● كيف دخل الاسلام الهند ؟ ومتى دخل ؟ وكيف قامت باكستان ؟ ومتى قامت ؟

● دخل الاسلام الهند في القرن السابع الميلادي عندما انساح المسلمون شرقا حتى وصلوا « بطرس برج » من مدن روسيا الرئيسية ثم انساحوا غربا حتى وصلوا الى جبال اليرانس من شمال فرنسا . ففي هذا القرن دخل الاسلام الهند وكون منها امبراطورية اسلامية حكمت حوالي سبعة قرون كان اخرها الامبراطورية المغولية التي سقطت على ايدي الهنود والانجليز عام ١٨٥٨ م .

اما قيام باكستان حقيقة فقد قامت عندما بدأت العناصر الحية في جسم الامة تتحرك وذلك كان في عام ١٩٠٦ م .

ثم تلا ذلك قيام جامعة اسلامية « عليكرة » ثم توالى الوثبات تباعا مما جعل الانجليز لا يسلمهم الا الرضوخ للامر الواقع .

اما اعلان قيام دولة باكستان بشطريها عام ١٩٤٧ م لم يكن سوى نتيجة الجهود التي بذلت وانفوس التي ضمت والاموال التي انفقت .

● ما هو وضع الاسلام في الهند وما هو الوسط الذي يمكن ان يتحرر فيه ؟

● وضع الاسلام في الهند هو شب بآي بلد فيها مسلمون خصوصا و الهند فيهما من النحل واللغات والاجناد ما لا يوجد في أي بلد اخر وذلك رام لبعد هؤلاء جميعا عن الحكم والحكم وعن الساسة والسياسة .

اما الوسط او المدى الذي يتحركو فيه هو الحرص على المساء واتخاذها مراكز لتعليم الناس ش من امر دينها ومحاولة ادخال بعض المواد العربية في دور التعليم وانش بعض المدارس والمعاهد والكليات الاسلامية وجع وصرف بعض الاموال من اصحابها الى اهله .

ولا شك ان الاسلاميين هنا يتحركون حركة واضحة ومعلومة في الاوساط المختلفة والاجهزة الحاكم وليس ادل على ذلك من وجود « مج البعث الاسلامي » التي يدير تحرير السيد سعيد الاعظمي .

● بم تحبون ان تحدثوا قراء « مج المجتمع » بمناسبة تواجدهم بين في هذه الايام المباركة ؟

● كنت احب ان اتحدث معهم حق غير اني لا اجيد اللغة العربية « ال نعمل جاهدين في بلدنا على تخري جيل بأكمله يجيدها ويتفاهمها » ولا لا يسعني ازاء هذا الا ان ادعوه الى مؤازرة هذه المجلة وما ع شاكلتها حتى يجتمع شمل المسلم وتتوحد صفوفهم وتقوى شوكتهم وتكون كلمة الله هي العليا ان ش الله في دنيا الناس .

وبعد : هذا اللقاء الطيب مع السيد غ اعظم ، أمير الجماعة الاسلامية ببنجلاديش لا يسعنا الا الش والرجاء من الله سبحانه ان يوفق الامة وعلماء وعامة لما فيه خير الد والرجاء من الله سبحانه ان يوفق الامة سبحانه : « كنتم خير امة اخرج للناس تأمرون بالمعروف وتنهون المنكر وتؤمنون بالله » .

المجتمع

دراسة عن:

الوجود الصهيوني بارتريا

مع تحريك
القضية
الارتريية
سلباً وإيجاباً

منذ أن بدا العسكر في اثيوبيا يطوقون حكم
هياسلاسي ويصفونه بالتدريج .. أخذ
الاهتمام بقضية ارتريا يتصاعد .. عند أكثر
من طرف .

● غابناء ارتريا ازداد اهتمامهم بقضيتهم لانهم
راوا في اذابة الجليد الامبراطوري فرصة لتعزيز
مطالب الاستقلال .

● والاحباش او العسكر الاثيوبي اهتم بقضية
ارتريا ، لكي يطوق القضية بأسلوب جديد .

● والامريكان اهتموا — جدا — بارتريا .. خوفاً
على قواعدهم الضخمة هناك .. وهي قواعد
تمثل أهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر .

● والصهاينة .. اهتموا بالقضية .. لتأمين
نفوذهم ومصالحهم المتشعبة في الوطن الارتري

● وقد كتبت (المجتمع) تعليقا حول هذا
الموضوع .. تنبه فيه أبناء ارتريا الى اللعبة
الامريكية — الصهيونية — الحبشية التي تحاول
خداع الارتريين باستقلال مزيف تحت المظلة
الامريكية .

وفما تنشر (المجتمع) دراسة قدمتها جبهة
التحرير الارترية عن (الخطر الصهيوني) في
ارتريا .

الحلقة الثانية



لاستثمار نصف مليون فدان من
الأراضي الزراعية ودفعت ثلث رأس
المال نقداً ، ودفع بنك الأعمال
الأثري الثلاثين الباقيين .

٣ - اعطت الحكومة الاثيوبية اسرائيل منطقة (عايلت) الزراعية في مديرية مصوع وصار منظر الجرارات وآلات الحرث الضخمة ومعدات الزراعة التي تحمل شارة اسرائيل مألوفاً ، وتهمين شركة « اتاجن » الاسرائيلية على هذا المشروع . كما منحت الحكومة الاثيوبية ٧٢٠٠٠ فدان من اخصب الاراضي الارتية للمزارعين الاسرائيليين بعد ان انتزعتها بالقوة من الفلاحين الارتيين مالكي الارض الشرعيين .

٤ - منحت حكومة اثيوبيا مشروع
سيا الزراعي - وهو اقدم مشروع
عصري في ارتيريا حيث اسسه
الجنرال كاسبريني الايطالي عام
١٩٢٢ - لشركة براتلو الاسرائيلية
التي يمتلكها ايطالي يهودي ، وتزرع
حاليا ٧٠٠٠ فدان تروى من نهر
الجاش بالقرب من الحدود السودانية
الارترية . وقد حطمت جبهة التحرير
الارترية بعض منشآت هذه الشركة .
٥ - وهناك ايضا المنظمة
الاقتصادية لافريقيا في اديس ابابا ،
عاصمة اثيوبيا التي يعمل لديها ثلاثة

قالت (وواجبنا ان ننبه الى هذا الخطر الاسرائيلي الذي اصبح يهددنا تهديدا مباشرا ، فالسكوت عليه خطأ مهين وخطر وواجبنا ثانيا اتخاذ خطوات ضد الدول التي تتعاون مع اسرائيل وتهد لها كل هذه الوسائل لتقيم كل هذه المشاريع) .

هذا وقد نشرت صحيفة صوت
اثيوبيا في عددها ١٢٤٤ الصادر بتاريخ
٢-٣-١٩٧٠ خبرا عن توسيع اعمال
هذه الشركة الاسرائيلية فقالت :

انشأت شركة انكودا الاسرائيلية
للحوم مصنعا اخر في مدينة « جوند ر »
بالاضافة الى مصنعها الضخم في
اسمره ولقد بدأ المصنع الجديد بالانتاج
فعلا ... وتبلغ تكاليفه اكثر من
٣٠٠.٠٠٠ دولار اثيوبي - اي ما
يعادل (١٢٥.٠٠٠) دولار امريكي
ويذبح هذا المصنع ١٥٠ بقرة يوميا
تصدر لحومها بواسطة سيارات نقل
ضخمة مبردة الى المصنع الرئيسي
للشركة في اسمره .. حيث يتم في هذا
المصنع تعليب اللحوم وتعباتها في
اكياس النايلون ثم تصدر الى اسرائيل
... هذا وان المصنع الاسرائيلي
الجديد يقع على بعد ٨ كيلومترات من
مدينة جوند ر على الطريق الرئيسي
بين جوند ر واديس ابابا ... ويدير
المصنع في الوقت الحاضر ٤ خبراء
اسرائيليين وبريطاني واحد بالاضافة
الى ٤٥ عاملا .

٢ - انشأت اسرائيل بالاشتراك
مع حكومة اثيوبيا شركة زراعية

توسعت شركة (انكودا) في مشاريعها الاقتصادية حتى تم لها في نهاية عام ١٩٦٤ السيطرة على أكبر شركة زراعية في ارتريا وهي شركة (سيا) الإيطالية سابقا ، فقد تمكنت من شراء المشروع عن طريق الحكومة الاثيوبية . وتبلغ مساحة هذا المشروع ٥٠.٠٠٠ فدان ، وهو يقع بالقرب من الحدود الارتيرية السودانية وله ترعة رئيسية تسحب مياهها من نهر القاش ، كما يتبع المشروع محليج للقطن وإدارة مركزية لمياه الشرب ، ويزرع المشروع قطناً . وقد أشارت الصحف السودانية هذا الحدث الذي يشكل خطورة كبيرة على عدة مشاريع زراعية سودانية تعتمد في ريها على نهر القاش الذي يربط بين ارتريا ومنطقة (كسلأ) السودانية فقالت جريدة المنار الصادرة في ١-١١-١٩٦٥ أن إسرائيل ترتع على بضع كيلومترات على حدودنا ، تستثمر الأراضي الارتيرية وتستعمل مياه نفس الأنهر التي نعتد عليها في السودان وهي القاش وبركة والنيل الأزرق ، وتزرع الفاكهة وخاصة الموز وتربي الماشية لتصديرها الى إسرائيل ، وأمريكا لها قاعدة عسكرية ضخمة في أسمره عاصمة ارتريا ، ويعني هذا أننا بين فكي أفعى ، إسرائيل وأمريكا .

أما جريدة الصحافة السودانية
الصادرة في ٢-١٢-١٩٦٤ فبعد أن
استعرضت بالتفصيل المدى الذي
بلغه التسلل الاسرائيلي في اتريريا

خبراء اسرائيليون يتخصصون في الادارة العامة وفي التشريع البحري والنقل البري وقد قامت هذه الشركة بالاشراف على تنفيذ مشاريع كبيرة في افريقيا .

٦ - نشرت جريدة فاينانشال تايمز اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٩-٦-٢٠ الخبر التالي :

من مراسلنا الخاص - تل ابيب - عقدت اتفاقية بين شركة براتلو الاسرائيلية ومؤسسة التنمية الوطنية الاثيوبية لاقامة مشروع لزراعة القطن في اثيوبيا .

ويديره خمسة خبراء اسريليون وفق امتياز الحكومة الاثيوبية لهم . وستبدأ زراعة القطن فيه في الموسم الحالي .

٧ - وقد نشرت جريدة (صوت اثيوبيا) الصادرة في اديس ابابا باللغة الامهرية بتاريخ ٢٧-١-١٩٧٠ خبرا يقول :

« يبلغ الدخل الزراعي الموسمي في منطقة (حومرة) على الحدود السودانية الارتيرية الاثيوبية نحو ٣٠ الى ٤٠ مليون دولار اثيوبي (نحو ١٢ مليون دولار امريكي) ويقوم بالحرث في هذا المشروع ٤٥٠ جرارا زراعييا وقد بلغت صادرات المشروع الى الخارج خلال السنوات الاربع الماضية ٥٦ مليون دولار » .
والجدير بالذكر ان معظم المشروع تملكه شركة اسرائيلية تسمى الشركة الخضراء .

وتشع حومرة على الجانب الغربي من نهر « سيتيت » وهو الحد الفاصل بين ارتيريا واثيوبيا والسودان .

٨ - بموجب الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة الاثيوبية وموشى ديان اصبحت سفن الصيد الاسرائيلية تجوب شواطئ ارتيريا وتصيد الاسماك وتتخذ من ميناء مصوع الارتيري مركزا لها ، بعد ان طردت الحكومة الاثيوبية جميع الصيادين العرب اليمنيين الذين كانوا يمارسون الصيد في سواحل ارتيريا .

٩ - تسيطر شركة (هارون اخوان) الاسرائيلية على تجارة الاستيراد والتصدير في ارتيريا . كما

تقوم شركة (سوليل يونيه) الصهيونية ببناء مطار اسمره الجديد .

١٠ - يساهم الهستدروت - الاتحاد العام لعمال اسرائيل - بنشاط كبير في عدة شركات تجارية وصناعية في ارتيريا .

١١ - ان النشاط التجاري الصهيوني يتمثل في السيطرة على مرافق التجارة الخارجية لارتيريا . وتقع اكثر من ٩٠٪ من حركة تصدير اللحوم والخضراوات - وهي اهم صادرات ارتيريا - في ايدي الشركات الاسرائيلية (شركة انكودا للحوم وشركة براتلو للخضراوات والقطن وشركة هارون اخوان للاقمشة الخ) كذلك تسيطر اسرائيل على صيد الاسماك في سواحل ارتيريا ولديها عدة شركات لهذه الغاية . ولديها ستة زوارق صيد مقرها في ميناء مصوع كما لديها مقر في جزيرة دهلك وجزيرة نخرة على بعد ٦٠ ميلا شرقي مصوع على بعد ١٥٠ ميل من جزيرة كمران التابعة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية كما انشأت في عام ١٩٦٩ شركة اخرى في ميناء عصب ومقرها في حي عصب صغير ولها هنا زورقان كبيران للصيد بجانب زوارق صغيرة . وتشترى هذه الشركات اكثر من ٩٥٪ من الثروة السمكية الارتيرية وخاصة اسماك السردين الصغيرة المعروفة في ارتيريا باسم « بلم او وزف » والتي تطحن في مصنع الاسماك في حي عداقة بمصوع لتحول الى سماد . ويصدر منها سنويا الى اسرائيل عشرة الاف طن لتستعمل لتسميد الارض الزراعية . علاوة على الاسماك المعلبة التي تصدر الى مختلف اقطار العالم لاغراض غذائية

١٢ - كذلك تستغل اسرائيل الموانئ الارتيرية لتمرير صادراتها الى داخل اثيوبيا والكنغو وجنوب السودان وجمهورية افريقيا الوسطى وتمت واردات تلك البلدان الى اسرائيل عن طريق الموانئ الارتيرية .

اثيوبيا تتبرع بالابقار لاسرائيل

١٣ - كشف حكام اثيوبيا عن وجههم السافر المعادي للعرب حين

صوتوا لصالح اسرائيل ضد العرب اثناء مناقشة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد حرب حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ .

وفي آب (اغسطس) عام ١٩٦٧ نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط خبرا من السودان نشرته صحيفة التلغراف الاسبوعية يقول ان اثيوبيا اشتركت في حملة التبرعات التي جرت لصالح اسرائيل في الدول الغربية . وقالت الصحيفة استنادا الى معلومات دقيقة ان الحكومة الاثيوبية شحنات ما يزيد عن ١٥ الف رأس من البقر كتبرع منها لمساعدة اسرائيل .

١٢ اميرا اثيوبيا يزورون تل ابيب

١٤ - وفي مجال العلاقات الاخرى فقد قام الامبراطور هيلاسلاسي بمظاهرة امرية اثيوبية تأييدا لاسرائيل ... فقد اوفد الى تل ابيب ١٢ اميرا اثيوبيا بمناسبة افتتاح خط الطيران المباشر بين تل ابيب واديس ابابا كتعبير عن احتجاجه على تأييد البلاد العربية لما يسميه ثورة « الخارجين على القانون !! » في ارتيريا . وتتوقع الدوائر الاثيوبية المسؤولة ان يتحول التعاون بين الامبراطور واسرائيل الى نوع من « التحالف » .

١٥ - وفي اديس ابابا نشرت جريدة « اديس زمن » الاثيوبية التي تصدر باللغة الامهرية خبرا يقول :

صرح السيد زودنيه قطاو مساعد وزير الثروة في الزراعة بأن ستة طلاب اثيوبيين من الذين اتموا دراستهم في معهد الزراعة غادروا اديس ابابا الى اسرائيل لتلقي دورة خاصة عن الزراعة وسوف تكون دراستهم على نفقة الحكومة الاسرائيلية حيث تبرعت بالنفقات مؤسسة « اميران » ومؤسسة التنمية الزراعية الاسرائيلية . وتستهدف الدورة احلال الخبراء الاثيوبيين محل الخبراء الاسرائيليين في ادارة المشاريع الزراعية المشتركة بين البلدين .



لقد بدأت الصهيونية العالمية في امريكا اهتماما متزايدا باليهود الاثيوبيين المعروفين باسم « غلاشا » والذين يثقلون في مديرية قندر . واقتتحت لهم المدارس كما ارسلت بعثات منهم الى اسرائيل ، وتستهدف من وراء ذلك خلق قوة يهودية محلية في اثيوبيا تركز اليها في تنفيذ مخططاتها على مقدرات الشعب الاثيوبي كما سيطرت على شعوب غرب اوربا وامريكا عن طريق اليهود المنتشرين هناك .

النشاط العسكري :

١ — اقامت اسرائيل مدرسة عسكرية في مدينة « دقي امحري » في ارتريا ، لتدريب الجنود الاثيوبيين على حرب العصابات لمواجهة الثوار الارتريين ، ويدير هذه المدرسة مجموعة من الخبراء الاسرائيليين وقد تخرجت الدفعة الاولى من هذه المدرسة في ايلول (سبتمبر) ١٩٦٤ وبلغ افراد هذه الدفعة ٣٠٠ جندي كوماندوس . ويشرف على الكلية ضابط اسرائيلي برتبة عقيد (كولونيل) اسمه بن ناتان ويدير التدريب نقيب « كابتن » اسمه آريل . وتستغرق دورة التدريب تسعة اشهر . وقد تخرج من هذه الكلية ست دورات وبلغ مجموع الجنود المتخرجين نحو خمسة الاف . ويؤكد المدربون للجنود ضرورة استعمال الاساليب الارهابية ضد الشعب لحمله على التخلي عن تأييد الثورة ولذلك تقوم قوات الكوماندوس تحت اشراف المدربين الاسرائيليين بحرق القرى وارتكاب مذابح جماعية .

٢ — هناك مدربون اسرائيليون يقومون بتدريب قوات الصاعقة البحرية الاثيوبية . وكان عددهم خمسة هم الكولونيل دون وهو المشرف العام على التدريب ، والنقيب جديون والنقيب جون والمساعد اول شاكي . وتستغرق مدة التدريب عامين ونصف العام ، ويشتمل البرنامج على فنون القتال والطبغرافيا والهندسة العسكرية والصفادع

البشرية والمخلات الخ . . والقصد من انشاء قوة الصاعقة البحرية هو محاربة نشاطات الثورة الارتيرية في الشواطىء والقضاء على تسرب الاسلحة وحماية المنشآت البحرية من هجمات الثوار . . ومعدل افراد الدورة الواحدة ٥٠ شخصا يرسل البعض منهم الى اسرائيل لمواصلة الدراسة . وقد بدأت هذه الدورات منذ عام ١٩٦٤ .

٣ — في مستهل نيسان (ابريل) ١٩٦٤ ، ارسلت الحكومة الاثيوبية ٦ كولونيل من البوليس الارتيري الى تل ابيب لقضاء فترة تدريبية هناك ، ثم اتبعهم بـ ٢٢ ضابطا آخرين .

٤ — زارت ارتريا بعثة اسرائيلية برئاسة مدير المخابرات الاسرائيلية وطافت معظم مديريات ارتريا حتى وصلت مناطق الحدود الارتيرية — السودانية ، ومكثت في ارتريا اسبوعا من ٤-٥ الى ١٢-٤-١٩٦٤ .

٥ — سمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل ببناء قواعد عسكرية في الجزء الغربي من ارتريا . واهم هذه القواعد قاعدتا (رورا حباب) و (مكهلاي) وهى تقع بالقرب من الحدود الارتيرية — السودانية .

وتقوم الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباشر بين هذه القواعد وتل ابيب . و اشارت مصادر فرنسية عليمه بان اثيوبيا قد سمحت لاسرائيل ببناء قاعدة جوية في جزيرتين ارتيريتين عند مضيق باب المندب وقد اكدت هذا الخبر كل من صحيفة «باييزي سيرا» الايطالية في العدد الصادر بتاريخ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٠ وصحيفة « نجمة اكتوبر » التي تصدرها وزارة الاعلام والارشاد القومي في جمهورية الصومال الديمقراطية بعددها الصادر في الثامن من آذار « مارس » ١٩٧٠ هذا وتبعد هاتان الجزيرتان وهما جزيرة حالب وجزيرة فاطمة حوالي ٥٠ ميلا عن مضيق باب المندب . وخمسة اميال عن ميناء عصب .

مراكز التجسس الاسرائيلية في ارتريا :

١ — سمحت الحكومة الاثيوبية لاسرائيل بتأسيس مركز للاستخبارات

الاسرائيلية في اسمرة . ويقوم المركز بالتجسس على الدول المر المجاورة لارتريا . فقد اكتشفت تجسس اسرائيل في الجمهورية العربية المتحدة واعترف الجواسيس بان التعليمات كانت تصلهم مباشرة من مركز الاستخبارات الاسرائيلي اسمرة . كما اكتشفت حكومة السودان في عام ١٩٦٣ شبكة تجسس اسرائيلية درب افرادها على فن التجسس في مركز الاستخبارات الاسرائيلي في اسمرة عاصمة ارتريا وفي اغسطس ١٩٦٧ اعدم فدائيي جبهة التحرير الارتيرية رئيس شبكة التجسس الاسرائيلية محمد عبد الله (قوبو) بعد ان اختطفوه من مدينة مصوع ووجدوا معه اسماء العمد من اعضاء شبكة التجسس .

٢ — شبكة تجسس في اليمن :

نشرت مجلة القوات المسلحة المصرية في العدد ٤٧٨ الصادر في اول شباط (فبراير) عام ١٩٦٧ مفاده ان الجمهورية العربية اليمنية وضعت يدها على شبكة تجسس تعمل لصالح اسرائيل مهمتها التجسس على القوات المصرية واليمنية ، وك ترسل المعلومات من صنعاء الى اديس ابابا برقم — صندوق بري — ١١٠٩ . وكانت لها فروع في اس واديس ابابا وبيروت وعدن . وقال المتهمون ان شبكة التجسس كانت تحاصر اليمن من كل الجهات القريبة منها . . كانت تمتد من بير الى اسمره واديس ابابا .!! وكان يرأس هذا التنظيم اثنان اكبر رجال المخابرات الاسرائيليين مركزهما الرئيسي في اسمره . واستطاعا ان يجدا لهما اعوانا ف صنعاء يعملون لحساب اسرائيل احدهما ضابط سابق في الجيش اليماني وهو المقدم حسين الترابي الذي يعمل مديرا لمدرسة المدفعية اليمانية والثاني هو المصور غالب الحرا صاحب ستوديو تصوير في صنعاء

دراسة عن الوجود الصهيوني في أريتريا

تمة .

الابقاء على اريتريا تحت سيطرة اثيوبيا » :

— فبواخر اسرائيل التي تنطلق من مينائها الوحيد في الشرق — ايلات — يجب ان تمر عبر البحر الاحمر في طريقها الى المحيط الهندي وشرق افريقيا .

— ان اريتريا الحرة يمكنها قطع تجارة اسرائيل مع افريقيا .
... ومن هنا يبدو واضحا ذلك

الدور الذي يجب ان تلعبه قوات التحرير الشعبية بدعم من القوى العربية المناضلة لتصفية ركائز الاستعمار الاثيوبي — الصهيوني في اريتريا .. واجتثاث جذور هذا الاستعمار الاقتصادي الاستيطاني الجديد الذي تتكالب على تنفيذه قوى غاشمة كثيرة .

غزو استيطاني كربه قادته ونفذته الحركة الصهيونية العالمية مدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاحتكارات الدولية فوق ثرى فلسطين ... تقوم الصهيونية ذاتها باحتلال ارض بالقوة وفرض الحاق وضم قسري عليها في محاولة لتوسيع حدود الامبراطورية الاثيوبية ولوضع شواطئ البحر الاحمر التي تمتد على طول الحدود الارتيرية في الشرق بايد امينة عليها حيث تظل الباب المشرع امام الصهيونية العالمية كمدخل هام لافريقيا ... اضافة الى اهمية وجود قوى موالية للسياسة الامريكية على شواطئ هذا البحر لضممان نجاح الخطط الاستراتيجية الامريكية . ولا غرابة ان نجد تعاونا وثيقا بين اسرائيل واثيوبيا ذلك لانها وجهان لعملة رديئة واحدة ... وجهان لا يختلفان قطعا من حيث المضمون السياسي للعنصرية والشفوفينية في العالم ...

هذا الى جانب كون اسرائيل تجد مصلحة ضرورية في بقاء البحر الاحمر تحت قبضة الاحتلال الاثيوبي ذلك لان الصادرات الاسرائيلية التي تذهب الى المحيط الهندي وشرق افريقيا تمر عبر البحر الاحمر .

وقد اشارت جريدة « فلادلفيا بولتين » الامريكية في عددها الصادر بتاريخ ٩ كانون الثاني « يناير » ١٩٧٠ الى نوعية العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل فقالت :

(ان بعثة عسكرية اسرائيلية مؤلفة من ٢٥ رجلا تعمل مع البعثة العسكرية الامريكية لتدريب قوة من رجال الكوماندوس) .

« ان لاسرائيل مصلحة مزدوجة في

واعترف المقدم اليميني انه قبل قاء القبض عليه بأيام كان يستعد سفر الى اسمره لمقابلة رئيس شبكة تجسس للتعرف عليه والتزود منه بعض النصائح والارشادات ! ..

وعندما استعد للسفر بعد ان سلم تذكرة الطائرة المسافرة الى اسمره كان رجال المخابرات في انتظاره القوا القبض عليه ونقلوه الى سجن هو وزميله الاخر المصور بالبحر الحارزي .. وكانت ضربة مخابرات الاسرائيلية .

قد تجد جبهة تحرير اريتريا نفسها غنى عن اثبات حقيقة النشاط الصهيوني في اريتريا ذلك لانه قد نال سطا وافيا وكبيرا من المتابعة صحفية التي تطوعت صحافة الغرب تحمل — عبثا — ولم يعد بمقدور حد اخفاء طبيعة هذا النشاط الواسع لذي تقوم به اسرائيل في اثيوبيا وفي رتيريا ..

ان الصهيونية العالمية المتمثلة قاعدتها الاستعمارية العنصرية اسرائيل « لهامع الحكم الاوتوقراطي لاثيوبي امال ومصالح مشتركة ... هما يرتبطان من حيث السياسة لدولية بالولايات المتحدة الامريكية ينتهجان خطا سياسيا بحقيقته صورة لبق الاصل للسياسة العدوانية الامريكية .. وكل منهما تشاركان في اضطهاد شعب بكامله في محاولة فرض استعمار استيطاني عنصري ... ففي الوقت الذي تقوم فيه دولة سنيعة شاركت في خلقها الامبريالية لعالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية فارضة وجودها بمنطق مغاير لمنطق التاريخ والواقع على صواب شعب بأكمله تعرض لهجمة

يكتبها:

البراستلة

خواطر

• انني جندي في صفوف المجاهدين

• الطاعة والالتزام

بمكانته عنده .

وهنا التعقيب الفصل : « ايها السادة انني في هذه الجماعة جندي في صفوف المجاهدين لا يسعه ان قيل له تقدم الا ان يتقدم ولا يضر ان قيل له تأخر الا ان يتأخر .. لا الانسان في هذا وذلك مأجور بطاعته لا من حيث التقديم والتأخير وان من حيث الاذعان والالتزام » .

نعم ان الانسان مأجور باذعان والتزامه لا بمكانته ووجهته . لقد أشفق اناس على أنفسهم عنده سمعوا قول الله تعالى : « وان تبدوا في أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله » فنهروهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « اتريدون ان تقولوا مثل ما قالت بنو اسرائيل « سمعنا وعصينا » ؟ » قولوا « سمعنا وأطعنا » .

ان لله اناسا اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا اولئامصابيح الدجى يخرجون من كغبراء مظلمة لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس فقد يكون هناك من هو في المؤخرة وهو عندا وجهه وقد يكون هناك من هو في المقدمة .. وهو عند الله سفي وصدق الله اذ يقول : « الا ان اولي الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » .

من الهيئة شيئا كما كانوا يفعلونه مع بعض رجال الاحزاب . ولم تلبث « صاحبة الجلالة » الصحافة ان التقى رجالها الوافدون لبدأوا الحوار مع هذا الوكيل سابقا « وكيل الجماعة » وبوجهوا اليه هذا السؤال : « لماذا كانت هذه التنحية من مكانك ؟ رغم انك تركت عملك كقاضي وضحيث بمنصبك كرجل قانون ؟ » .

فكانت الاجابة تاريخا يقرأ ودرسا ينتفع به لقد أعاد على مسامعهم تاريخ أمة وعرض امام أعينهم مشاهد جيل وتركهم يضعون بأنفسهم الابطال في امكانهم الصحيحة على مسرح الحياة حتى يعلموا مدى التباين العملي بين الاسلاميين وغير الاسلاميين .

لقد استأذن منهم ان يقدم بين يدي اجابته قصة خالد بن الوليد « رضي الله عنه » حين اراد بعض المتعاطفين معه ان يجاملوه بكلمة واحدة عندما امر عمر رضي الله عنه بعزله من قيادة الجيش .. وتنحيته عن امامة الصلاة فكانت اجابة خالد رضي الله عنه مستنكرا : « انها الفتنة .. اما وعمر موجود فلا » .

وعندما علم امير المؤمنين بهذا الموقف الفريد ارسل اليه كتابا يقرأ على الناس مؤداه انه لم يعزل لعدم كفايته ولم ينح لثبوت تهمته وانما رأى امير المؤمنين هذا خشية الافتتان به مع الاحتفاظ الكامل

كان قوي البنية شهما ضخما في طلعت هيبه وفي مرآه جلال وكان في الخمسينات وكيفا للجماعة رغم عمله في القضاء فلم يمنعه عمله ذلك ومكانته تلك من تفضيله للباقيات الصالحات عن الفانيات الزائلات .

كان من جراء هذا وذلك موضع حسد اخوانه « بمعنى الفبطة » وموضع حسد اترابه « بمعنى الفيرة » فالاولون يرجون الاقتداء به املا في الصحة العاجلة والاجلة . والآخرين ينفسون عليه هذه النعمة رجاء زوالها وابتمادها عنها . « مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع » .

في هذه الآونة او تلك الظروف كانت هناك ضرورة في النظام الاداري تقضي بضرورة التنقلات وتغيير بعض الاوضاع فرأى الاستاذ « رحمه الله » تغيير مكانه وتأخيره عن انداده فكان في قبول ذلك المثل الطيب والقدوة الصالحة فلم ير شيئا في التقييد ولم يتوانى في التنفيذ شأنه في ذلك شأن الجندي المطيع والابن البار .

في هذه الفترة كانت البلاد على شفا جرف من تغيير الاحزاب واطاحة الجماعات وارتباك في الهيئات الامر الذي جعل سمع الصحافة مرهقا وحاستها السادسة متيقظة فانتهزوا فرصة الوضع الجديد في البلد والارتباك الواضح في بعض قطاعات الوطن فأتوا الى المركز العام لينالوا



لأئمة عالم جمعية الدعوة للإسلامية

في ليبيا يواصل جهوده لمنع

فيلم

محمد رسول الله



تقف جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا موقفا شجاعا واضحا صارما ضد فيلم « محمد رسول الله » .

وأمينها العام الشيخ محمود صبحي بذل ولا يزال يبذل الجهود ابتقاء منع هذا الفيلم وردم الفكرة في منبتها .

وكانت جمعية الإصلاح الاجتماعي قد أبرقت للشيخ محمود صبحي بهذا الصدد . وقد رد الشيخ علي البرقية في حينه « نشرت المجتمع البرقيتين في عدد سابق » .

بقي أن تستجيب الحكومة الليبية والحكومة الكويتية لنداء المسلمين في منع هذا الفيلم نهائيا .. انتاجا وتصويرا وعرضا .

هذا وقد بعث الشيخ محمود صبحي أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية في ليبيا :

- بيان صادر عن الجمعية في هذا الموضوع .
- وتقرير عن الموقف الإسلامي العام من هذا الفيلم .
- ويسر « المجتمع » أن تنشر - فيما يلي - البيان والتقرير .

بيان من جمعية الدعوة الإسلامية في هذا الموضوع وتقرير عن الموقف الإسلامي العام من هذا الفيلم

« بيان من : جمعية الدعوة الإسلامية عن شريط محمد رسول الله »

أثار موضوع شريط « محمد رسول الله » الذي يجري تصويره الآن موجة من الاستياء والاستنكار بين مختلف الأوساط الإسلامية ، وأعلنت كثير من المنظمات الإسلامية الكبيرة معارضتها الصريحة للمشروع شكلا وموضوعا ، من بين هذه المنظمات : رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة - مؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي - المنظمة الإسلامية العالمية بجاكرتا - المؤتمر الإسلامي العام بالقدس « عمان حاليا » - مفتي طرابلس ولبنان الشمالي - حزب الاستقلال المغربي وبعض الأوساط الدينية المغربية - مؤتمر المنظمات الإسلامية في العالم المنعقد أخيرا بمكة المكرمة .

وقد سبق لهذه الجمعية أن أوضحت رأيها في مشروع الشريط بمذكرة قدمت إلى الجهات المختصة بتاريخ ١٤ ربيع الأول ٩٣ هـ الموافق ١٧ أبريل ٧٣ م . وطلبت منع شريط « محمد رسول الله » ووقف العمل على إخراجه ، لأنه يفتح بابا للشر خطيرا ، ويشكل سابقة يجدها أعداء الإسلام فرصة للنيل من شخصية الرسول وتشويهها في أشرطة يعدونها على حسب أهوائهم

وأحقادهم وتأثير اليهود وأعوانهم . ولن نستطيع وقف هذا الخطر في المستقبل إذا فتحنا نحن لهم الباب بأيدينا ، على الافتراض جدلا بأن الشريط المذكور لا ينال من عظمة الرسول وصحابه ، وهو أمر لا نستطيع التأكد منه ، ولا يكفي الاطلاع على السيناريو وحده للحكم على الشريط ككل . وقد أشيع أن الأزهر وافق على مشروع الشريط ، ولكن اتضح أخيرا أن هذه الإشاعة لا نصيب لها من الصحة ، وأن الأزهر يعارض الشريط كما تعارضه بقية المنظمات الإسلامية الأخرى .

ومع هذا الإجماع الإسلامي ضد مشروع شريط « محمد رسول الله » فقد دخل المشروع مع الأسف الشديد حيز التنفيذ ، وتولى مهمة تمويله ج ع ل والكويت والمغرب ، ثم انسحبت المغرب وأمرت بمنع الاستمرار في تصوير الشريط ، وبقيت ج ع ل والكويت فقط .

ونظرا لما ينطوي عليه شريط « محمد رسول الله » من شرور بالغة وسابقة خطيرة ، ولعدم وجود أي فائدة ترجى منه للإسلام إذ الدعوة إلى الإسلام لها طرقها الكثيرة ووسائلها المشروعة المتنوعة ، وحفاظا على سمعة ج ع ل التي عرفت دائما بمواقفها الإسلامية الشجاعة ، وتضامنا مع المنظمات الإسلامية التي أجمعت على تحريم الشريط موضوع البحث ، فإن جمعية الدعوة الإسلامية توضح مرة أخرى رأيها بمنع تصوير شريط « محمد رسول الله » وتحريمه ، وتهيب بالجهات المختصة في ج ع ل أن تنسحب فورا من مشروع الشريط ، وتمتنع عن تمويله والمشاركة فيه بأي نوع من أنواع المشاركة .

ونأمل من دولة الكويت الشقيقة أن تقوم بنفس الإجراء . وبذلك نفلق هذا الباب الخطير ، ونقتل هذه السابقة في مهدها ، ونضع على أعداء الإسلام فرصة ينتظرونها للتنفيس عن أحقادهم لمحاربة الإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم ، باسم الفن والتمثيل وتحت ستار العرض للتاريخ .

وبالله التوفيق ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

محمود صبحي

الأمين العام لجمعية الدعوة الإسلامية

تقرير عن (لوقف) إلى سالر محي

لبحثها موضوعيا وتاريخيا سليمة من الناحيتين المذكورتين وان المتبع في مثل هذه الامور ان يعرض الفيلم أولا في عرض خاص على المشيخة للنظر في اجازة عرضه على الجمهور أو عدمها .

هذه هي العناصر الرئيسية لهذا الفيلم الذي ستسهم كل من دولة : البحرين والمغرب في تمويله . الاولى بمليون دولار ، والثانية بمليون دولار وذلك بالرغم من احتجاج منظمات اسلامية عديدة مذكورة في قمة هذه المذكرة وهي الخمس منظمات الاسلامية الكبرى في العالم الاسلامي .

ولنتحدث عن العناصر التي اوردناها هنا بشيء من التفصيل :

أولا : ان مجرد اسناد اخراج هذا الفيلم الى شركة أمريكية يوحي بعدم الاطمئنان الى تقيدها والقيم والتوقير الواجب لشخص الرسول وصحبه ، فالهدف الاول للشركة هو الكسب المادي قبل اي هدف اخر يتعارض معه . فكيف نأمن الى أناس من غير ديننا في اخراج فيلم يمثل حياة رسولنا وصحابته وقد قال الله تعالى (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم) ، (ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) .

ثانيا : ان هذا الفيلم سوف ينشر في العالم بمختلف اللغات وكم تقتضي الامانة حسن اداء الترجمة الصحيحة لايات القرآن وأحاديث الرسول وحسن اداء مواقفهم وأعمالهم فضلا عن النطق بلغات اجنبية على لسان النبي الامي وصحبه وهو تزوير ما بعده من تزوير . بل حتى النطق باللغة العربية ، من الذي سيقوم به ايا ما بلغ من قوة الشخصية وقوة العقيدة ، لو قام بذلك شيخ مشايخ الاسلام لكان في هذا افتراء صارخ على الرسول وخلفائه الراشدين .

ان هذا التمثيل ، تمثيل بشخصيات محمد وصحابته المقربين ويكفي فيه أن يكون تخيلا كي يرفض من اساسه ، فما أبعد الحقيقة من الخيال ايا ما بلغت قوته وما أبعد الاصل عن الصورة .

ثالثا : تعاقدت الشركة على اخراجه مع (مصطفى العقاد) وهو شخص سوري حاصل على الماجستير في الاخراج السينمائي من جامعة كاليفورنيا يساعده في الاخراج والتصوير والديكور

ارسلت الينا رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بكتيب تحت عنوان (هذا بلاغ للناس) تستنكر فيه اخراج هذا الفيلم . وقد اعترضت على اخراجه المنظمات الاسلامية الآتية وهي :

- ١ - مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي .
 - ٢ - المنظمات الاسلامية العالمية بجاكارتا .
 - ٣ - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .
 - ٤ - المؤتمر الاسلامي العام بالقدس (بعمان الان)
 - ٥ - رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .
- وذلك في اجتماعها الذي انقذ بمكة المكرمة في ذي الحجة عام ١٣٩٠ هـ . ويهمننا هنا ان نستعرض جوانب هذا الفيلم وتقييم عرضه ماله وما عليه .

أولا : ان الشركة التي ستخرجه أمريكية استسها شركة (فيلمكو) الامريكية .

ثانيا : انه سينشر في العالم بمختلف اللغات .
ثالثا : تعاقدت الشركة على اخراجه مع مصطفى العقاد الحاصل على ماجستير الاخراج السينمائي من جامعة كاليفورنيا . ويعاونه في الاخراج ، والتصوير ، والديكور ، والملابس ، والموسيقى التصويرية مساعدون جميعهم اجانب غير مسلمين .

رابعا : ان الشركة عهدت الى ثلاثة من الكتاب المصريين كتابة السيناريو الاساسي والقصة والحوار وهم :

توفيق الحكيم ، وعبد الحميد السحر ، وعبد الرحمن الشرقاوي .
خامسا : جاء في بيان الشركة انه سيراى في هذا الفيلم عدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة بل ان (الكاميرا) ستقوم عنهم في ذلك .

سادسا : ان لجنة الفتوى بالازهر بكتابها المؤرخ ١٦ ربيع الاول ٩٣ هـ الموافق ٢١ يونيو ٢٧٠ م أفنت بتحريم ظهور شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحد من اصحابه على الشاشة أو خشبة المسرح .

سابعا : وبتاريخ ٧ جمادي الاولى ٩٠ هـ الموافق ٩ أغسطس ٢٧٠ م قالت مشيخة الازهر بكتابها ان قصة الفيلم التي قدمت للمشيخة

والملابس والموسيقى التصويرية اجانب ، والاخ العقاد مكث في أمريكا اكثر من عشرين عاما ولا يزال يقيم بها حتى الان ، اخذ من الغرب اتجاهاته المادية واستقى عنه ثقافته التحررية فلا يطمأن الى التزامه بسيرة الرسول وصحبه يعاونه في ذلك اجانب لا يرتبطون بمسيرتنا الاسلامية ايضا سواء عن جهل او عن سوء قصد مما يحدو بنا الى الارتياح والحذر في نجاح هذا العمل الاول من نوعه والمغامرة الجريئة التي قد تخرج بنا عن اظهار رسالتنا على وجهها الصحيح ، هذا اذا سلمنا جدلا بالموافقة على اخراج هذا الفيلم .

رابعا : ان الشركة قد عهدت الى ثلاثة من الكتاب المصريين كتابة السيناريو والقصة والحوار هم : توفيق الحكيم ، عبد الحميد السحر ، عبد الرحمن الشراوي . وهم من كبار كتابنا العرب الامر الذي قد يهدىء من نفوسنا ويؤمن مخاوفنا ولكننا لا نضمن ان يلتزم المخرج او الشركة بالنص مهما اخذ عليهم من اشتراطات او كبلوا بالقيود ، ماذا لو حدث هذا الخروج وما هي العقوبة التي تفرض على الشركة مقابل اخلالها بالعقد سوى عدم السماح بعرضها في البلاد الاسلامية ثم المقاضاة ثم الاحتجاجات بينما يعرض الفيلم على اوسع المجالات في جميع الدول الغربية التي تفتح ابواب دورها كلها لهذا الفيلم .

والمناقشات والدخول في التفسيرات والتأويلات خامسا : جاء في بيان الشركة تهدئة للخواطر انه سيعامى في هذا الفيلم عدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة بل ان (الكاميرا) ستقوم مقامهم وهو امر لا يهدىء الخواطر بقدر ما يثيرها ويسخطها اذ كيف تقوم هذه الآلة الجامدة مقام شخصيات لها توقيرها وتعظيمها في نفوسنا نحن المسلمين ، اولها واجلها شخصية محمد صلى الله عليه وسلم . فما اسخف هذا الرأي وما اسواه اذ تكون الآلة هي الرسول وصحبه ويكون هؤلاء هم تلك الآلة .

ان هذه مؤامرة خبيثة كل ما فيها ينبيء بالمساس بديننا في اعظم ما يملك ويعتز به . سادسا : وسابعا : بينما تحرم لجنة الفتوى بالازهر بكتابها المؤرخ في ١٦ ربيع الاول ٩٠ هـ الموافق ٢١ يونيو ٧٠ م . ظهور شخصية الرسول او أحد من اصحابه على الشاشة او خشبة المسرح . اذا بمشيخة الازهر بكتاب لاحق تقول : ان قصة الفيلم التي قدمت للمشيخة لبحثها موضوعيا وتاريخيا سليمة من الناحيتين المذكورتين . وان المتبع في مثل هذه الامور ان يعرض الفيلم أولا في عرض خاص على المشيخة للنظر في اجازة عرضه على الجمهور او عدمها .

ثم ما هو الغرض من هذا الفيلم ؟ (اليس هو الدعوة للاسلام ؟ اذا كان الامر كذلك فان الدعوة للاسلام لن تأتي من تشويه الاسلام ورسول الاسلام وأئمة الاسلام ولن تأتي عن طريق المخرجين والممثلين المنحرفين الذين لا يهمهم الا الكسب المادي قبل ان يستفيد المجتمع من افلامهم .

قال رب العالمين : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وليس في اخراج هذا الفيلم دعوة بالحكمة كما ليس فيه موعظة حسنة ، ففي القرآن الكريم دعوة وموعظة وفي سنة الرسول دعوة وموعظة ، وفي أعمال صحابته دعوة وموعظة ، وكلها تحفل بها الكتب والمؤلفات العديدة التي يقصر عن احتوائها فيلم واحد قصر

او طال ، ان لم يجرح شخصيات نبينا وصحبه فلا اقل من انه سيبتسر كثيرا جدا من أعمالهم واقوالهم .

ولو أننا سلمنا باخراج هذا الفيلم اليوم - وسلمنا بحسن نية المشرفين عليه وان في اخراجه فائدة كبرى للاسلام . فسنخلق مبدأ خطيرا يتسلل من خلاله ويستند اليه كل مخرج وكل مؤلف وكل منتج من كل الاجناس والاديان فيميلون عن الحق ميلا عظيما كل بما تهوى او توسوس له نفسه عن تشويه حقيقة الاسلام في نظر العالم .

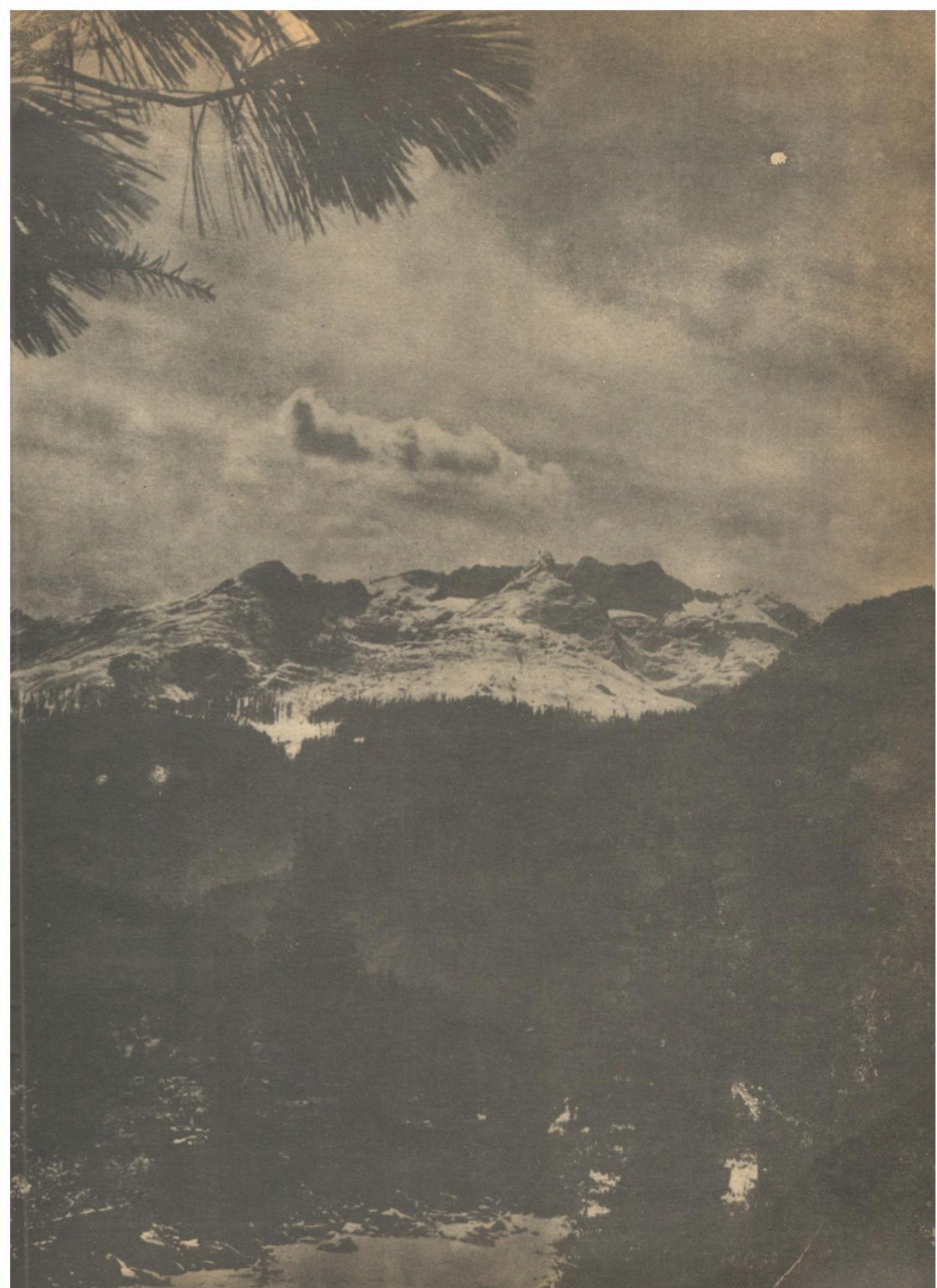
يقولون ان بعض المصريين سيقومون فيه بالتمثيل أي ان غالبية من الاجانب سيقومون فيه بأدوار عديدة هذا غير (الكومبارس) الذين سوف يكون من بينهم كسل من هب ودب من المسيحيين واليهود والبوذيين دون تفرقة ، والعجيب ان يكون هؤلاء هم الذين يمثلون حياة الرسول وصحبه خاصة عند (دبلجة) الفيلم وجعله ناطقا باللغات الاجنبية المختلفة .

(ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن) .

ومن اجل هذا الذي قدمنا نرجو ان يساندنا الاخ العقيد معمر القذافي (رئيس مجلس قيادة الثورة المسلمة وأعضاؤه) في العمل على وقف اخراج هذا الفيلم وعدم خلق مبدأ خطير قد يجر وراءه ما هو اخطر واشد ضررا بالاسلام والمسلمين .

والله يوفقنا الى ما فيه مرضات وخدمة الاسلام والمسلمين .

محمود صبحي
امين عام جمعية الدعوة الاسلامية
طرابلس



بعض الأدلة

في مهب الريح • وضع مروع لينتج عن الانفصال •

• الحلقة الثانية •

مؤتمر دلهي امام القادة المنتخبين والممثلين للحركة السياسية الداعية لانشاء دولة باكستان تكوين دولة موحدة ذات « جناحين » في طرفي الهند وتفصل بينهما جغرافيا فحسب رقعة واسعة من ارض الهند ومن سخريات التاريخ الاخرى ان يكون نفس هذا السيد « سهروردي » هو المؤسس للحزب الحاكم اليوم في بنغلاديش والاب الروحي في السياسة لرئيس وزرائها الحالي مجيب الرحمن .

اسباب الانفصال

ان السبب الجهاري في انفصال باكستان الشرقية عن جمهورية باكستان الاسلامية الموحدة لهو تحطيم الركيزتين اللتين يقوم عليهما كيان تلك الدولة . واولى هاتين الركيزتين تعزى الى الاسلام الذي وقف من وراء تثبيته قاعدة للدولة مائة مليون مسلم بالهند يشدون من ازر الدعاة الى قيام دولة باكستان والركيزة الثانية كانت الديموقراطية التي حيل بينها وبين ان تكون ذات جدوى في العمل السياسي وكل سبب اخر من اسباب الانفصال انما هو متفرع من هذا السبب الاساسي الذي ذكرناه .

الهند الوحدة من نوعين من الاسترقاق هما السيطرة السياسية البريطانية وطغيان الهندوك الاقتصادي عليهم وكان لاهل البنغال النصيب الاوفر من هذه العبودية والامها لان التجار البريطانيين احتلوا البنغال بادىء ذي بدىء كما كان المسلمون يحكمون كل الهند سبعمئة عام قبل مجيء البريطانيين الذين استعانوا بالهندوك على المسلمين حتى تفوقوا على المسلمين في كل مواقف الحياة ولذا عدت حركة تكوين باكستان المخرج الوحيد من هذا الضنك ولان اهل البنغال كانوا اوفر نصيبا من هذا الشقاء فقد كانوا اكثر الناس تحمسا لانشاء دولة باكستان وكانت باكستان اعز عليهم واقرب الى قلوبهم منها على من سواهم من ابنائها .

ومع ان شطري باكستان الشرقي والغربي كان يفصل بينهما من الارض التابعة للهند مدى فسيح فقد كانت العروة الوثقى التي توحد بين الشقيقين ويجمعهما في ولاء موحد لدولة موحدة كانت مستمدة من (ايدولوجية) الاسلام أي من فكرته الشاملة .

وكان زعيم البنغال السيد سهروردي : هو الذي اقترح في

وقد وجد الحكام البريطانيون والزعماء الهندوك أنهم مضطرون ان يقبلوا الاستجابة لهذا المطلب لان الاغلبية الساحقة من مسلمي الهند صوتوا الى جانب انشاء دولة خاصة بالمسلمين تسمى باكستان في الانتخابات المركزية والاقليمية التي اجريت في عامي ١٩٤٥ - ١٩٤٦ .

وانه لن مضحكات التاريخ المبكيات حقيقة ان مسلمي البنغال في هذه الانتخابات الحاسمة في تقرير المصير صوتوا بنسبة بلغت ٩٧٪ لصالح باكستان وهم الان قد انفصلوا عنها بينما نجد ان باكستان الحالية (اي الغربية) مكونة من المديرية او الاقاليم التي صوتت اغلبية سكانها المسلمين ضد قيام دولة باكستان فكان قيام باكستان بقيادة واصوات وتضحية ابناء مناطق الاقلية المسلمة بالمؤازرة الحماسية من مسلمي البنغال ، وان هذه الوقائع المذكورة هنا تجعل انفصال اهل باكستان لشرقية عن الدولة التي صنعوها كثر ايلاما .

قد وحد الاسلام بين شطرين

لقد عانى المسلمون في جميع انحاء



رئيس الوزراء بهتو والشيخ مجيب الرحمن

ان الاسلام هو الذي الهم الجماهير والهيب حماسها لكي تبذل النفس والنفيس في انشاء دولة اسلامية وكانت حركة انشاء باكستان السياسية هي اللسان المفصح عن روح تلك الجماهير المؤمنة والعقل الذي نظم لها كيفية تحقيق تطلعاتها للاستفادة من وحدة الثقافة بين شطري تلك الجماهير ودبر لها اساليب الوصول الى املها في الحياة الاقتصادية والسياسية وكون لها عناصر المقاومة لكل نكرة اقليمية او شعوبية او لغوية قد تدعو الى قيام انفصالات تفرق بين لبنات الدولة الموحدة « ايدي سبأ » . ولكن من المؤسف حقا انه منذ النشأة الاولى لباكستان لم تحاول اية واحدة من الحكومات المتعاقبة على دست الحكم فيها ان تفعل شيئا يقوى من تلك الاوصار المدعمة للوحدة بل ان الواقع يشير الى ان كل حكومة من تلك الحكومات قد اسهمت بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اضعاف تلك الاوصار .

ان كبار القواد العسكريين (الجنرالات) والموظفين « البيروقراطيين » الذين نشأهم الحكم البريطاني كانوا يعارضون قيام دولة اسلامية وقدروا انه من الضرورة بمكان ان يحطموا الديمقراطية حتى يحكموا البلاد على هدى خطتهم وضد ارادة الجماهير ولذا تأمروا حتى يستطيعوا الاستيلاء على الحكم .

فالجنرال ايوب خان القائد العام للجيش الباكستاني استطاع بالتواطؤ مع اسكندر ميرزا وزير الدفاع ومع وزير المالية مالك غلام محمد الذين تعاونوا معه بكل تفاصيل اللعبة المعروفة لانجاح الانقلابات ان يسيطر في النهاية على الحكم وقد دام حكم أيوب الدكتاتوري اثني عشر سنة كاملة وفي اثناء تلك الفترة اتيح لكل القوى المعادية للاسلام من قاديانيين وعلمانيين وماركسيين ان تنطلق من عقالها وتزيد من نشاطها مقابل تأييد تلك القوى لحكم ايوب خان الدكتاتوري وباضعاف نفوذ الاسلام السياسي والذي كان يوحد بين المواطنين في باكستان وهم مختلفو اللسان والنجار ففتح الباب للشعور الاقليمي والكياني

للساطقين بلغة ما من لغاب الشعوب التي كان يضمها كيان باكستان الموحد فأصبح مفهوم القومية القائم على وحدة اللغة او العرق حرا لان يقوى ويشند ساعده .

وكانت الفوارق بين المواطنين من شقي باكستان في السيطرة الاقتصادية او الادارية او في الرتب العسكرية تشكل مادة ملتهبة للاحاديث السياسية . ولقد افلح في استغلالها الانفصاليون الاقليميون لاثارة الكراهية ضد الحكومة المركزية لباكستان . وفي هذه الظروف المواتية لاهدافه استطاع داعية الاقليمية الشيخ مجيب ان يكتسب لنفسه شعبية ظاهرة قوية ولكنه لم يجرؤ قط على المجاهرة بعدائه للاسلام او بالمطالبة بانفصال باكستان الشرقية عن الدولة الموحدة . ونتيجة للتحركات الشعبية الجادة ضد دكتاتورية ايوب خان استطاع القائد العام للجيش الجنرال يحيى خان الاستيلاء على السلطة واعدا بأنه سيعيد الحكم الديمقراطي الى نواب

الشعب المنتخبين ولكن حكومته كانت اضعف من ان تستطيع اجراء انتخابات حرة نزيهة وفوق ذلك كله اتخذ يحيى خان عدة قرارات سياسية فاحشة الخطأ مهدت الطريق لانتصار مجيب الانتخابي وقد منيت باكستان الشرقية باضعف ادارة حكومية الامر الذي مكن للشيخ مجيب ان يستعمل كافة الاساليب الفاشستية ليكتسح انتخابات عام ١٩٧٠ وقد بهت يحيى خان لنتيجة الانتخابات واراد ان يصل مع مجيب الى حل وسط بين المقتضيات المتباينة لحكم مركزي ثابت وحكم اقليمي ذي نفوذ .

ولكنها اخفقا في الوصول الى اي تسوية سياسية فنظم الشيخ مجيب التمرد او الثورة ضد الحكومة ولجأ الجنرال يحيى خان لاستعمال القوة المسلحة لكبت تلك الثورة .

وكانت هذه الاحداث الدامية فرصة ذهبية بالنسبة للهند العدو اللدود لباكستان للتدخل في شئون باكستان الداخلية بغية تمزيق وحدتها وكانت

على وجوههم مختبئين في أي مفاز يجدونه خوفا مما يطاردهم من اشباح القتل او خيالات الحبس .
٤ - كما قد اعلن اربعة وخمسون من الزعماء البارزين بأنهم مواطنون غير صالحين وغير جديرين بحمل بطاقة جنسية البلد الذي ولدوا فيه فحرموا من صفة المواطن وقد تم كل ذلك لانه لم يكن ثمة تهمة توجه الى هؤلاء فيقبض عليهم ويحبسون .

٥ - وقد طرد من الجامعات رجال قد بلغوا درجة المدير للجامعة او الاستاذية العليا (بروفسور) او درجة القارئ « وهذا اصطلاح بريطاني ليس له مقابل في اصطلاحات جامعاتنا العربية الا ان يكون بالتقريب استاذاً مساعداً او شيئاً من هذا القبيل (المرعب) » لغير جريمة سوى حبهم وولائهم لباكستان .
٦ - ان اسر المقبوض على عائلهم من الرجال قد اصبحت في حالة من العسر المعاشي مذلة .

٧ - ان الايتام والارامل الذين تركهم الشهداء من ورائهم قد اهلوا تهماً واصبحوا بلا عائل وبلا قوت او رعاية .

٨ - اصبح المشردون من ديارهم بلا مأوى ولا قوت واضطر الطلاب من بين هؤلاء ان يتركوا دراستهم وكذلك ربما كانت حالتهم هذه ليست باقل حظاً من عناصر المأساة واليأس القاتل من حالة اللاجئين والمشردين من أجل فلسطين .

٩ - البحاريون (هؤلاء جنس من مسلمي الهند ومن غير أهل البنغال هاجروا من الهند الى باكستان حين قيامها دولة) .

حبهم الاسلام ووليدته باكستان لم يعرف المجتمع العالمي شيئاً من فصولها التي تقشعر لها الابدان وتشيب لهولها الولدان على اثر سقوط داکا عاصمة باكستان الشرقية فأطلق الجيش الهندي المخمور بالنصر واعوانه من المحاربين غير النظاميين من شردمة « موكني باهيني » اي المحاربين من أجل الحرية العنان لسلطان الرعب وقانون الغاب على المدنيين العزل وعلى المتهورين من رجال الدفاع المدني المعاونين لجيش بلادهم بالوقوف في وجه الغزاة مدافعين عن حوزة بلادهم .

فالتقارير تذكر ان الناس قد عذبوا حتى الموت بوسائل غريبة في فطاعتها ووحشتها . فقبل الاجهاز على الانسان الواقع تحت قبضتهم كانوا يفصدون الاوردة ويبترون الاعضاء العاملة كاليدنين او الرجلين او يفتقون العينين او يجدعون الانف او يقطعون الاذنين او يشوهون الوجه وكان الاسرى المكتوفون يوسعون لكما بالقبضات وركلا بالاحذية الغليظة ثم يطعنون طعنة نجلاء بالخناجر او (بالسونكي) كما كان يطلب من بعض الاسرى ان يحفروا قبورهم بأيديهم ثم يوادون فيها (يدفنون احياء) كما كان البعض الاخر يرجمون بالحجارة حتى يموتوا واخرون يقتضفون بهم في اليم مكتوفين ومثقلين بالصخور الضخمة وهم احياء ! وهكذا وقع على هذا النفر من محبي الاسلام ودولة باكستان الاسلامية من التعذيب الوحشي الغليظ ما لم يسبق ان عمل به انسان من قبل .

١ - لقد قتل بأسلوب فظ نحو المائة الف من مسلمي البنغال من بينهم العلماء وطلبة المعاهد الدينية والمتطوعون لمساعدة الجيش في شتى شئونه والاعضاء والعاملون في لجان السلام .

٢ - وقد زج بنيف وخمسين الفا من الزعماء وكبار الاساتذة والمحامين والمعلمين وعلماء المسلمين في غياهب السجون لعامين كاملين من غير استجواب او محاكمة قانونية .

٣ - وقد شرد نحو المائة الفا على اقل تقدير من ديارهم الاصلية وهاموا

ليه تصبو الهند منذ قيام دولة باكستان لا يستطيع احد ان ينكر انه لولا دخل الهند العدواني السافر في المشكلة لما امكن فصل باكستان لشرقية عن دولة باكستان الموحدة . وبالرغم من كل الاخطاء الكبيرة التي ارتكبتها يحيى خان فان اسباب تمزيق باكستان المأسوي تعزى اصولها الى بؤامرة دولية كبرى بين جمهورية الهند والصهيونية العالمية فباكستان المعروفة بغيرتها الاسلامية لمصلحة العرب البالغة درجة التعصب لهم قد جعلت اليهودية تعتبرها العدو رقم واحد لها .

وفي محاولتهم المنكرة لالحاق الاذى بباكستان قدم اليهود كل عون مادي ومعنوي وعتادي ودبلوماسي للهند في مغامرتها الامبريالية التي قامت بها فنجحت في احتلال نصف اراضي باكستان واستعباد خمسة وستين مليوناً من المسلمين .

النكسة العظيمة التي منيت بها القوى الاسلامية

وبينما كان العلمانيون وذوو النعرة القومية المحلية واتباع الماركسية وما هو بمثابةهم من القوى المناهضة للإسلام يعملون معاً للانفصال كانت القوى المناصرة من ذوي الفضل والعلماء والمعلمين وخريجي المعاهد الدينية والطلاب يعارضون الانفصاليين تمسكاً بأخوة الاسلام وبنصرة الدين الحنيف .

لذلك عندما استسلم الجيش الباكستاني لقوات العدوان الهندي في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٧١ اصبح الوطنيون والمسلمون الصادقون والطلبة الضحية الاولى للطغاة المنتقمين وبعد التسليم اخذ الجيش الهندي الاسرى من الجيش الباكستاني تحت حمايته وترك المدنيين فريسة لاحول لها ولا قوة لزبانية الانتقام كي يعاقبهم لانهم كانوا قوماً يحبون الاسلام وباكستان التي قامت باسمه .

ان القصة الدامعة الدامية التي تروي ما تعرض اليه مسلمو البنغال من العذاب والتقتيل اللانسانيين بسبب



ثلاث مجتمعات لوزارات الدولة

موقع وزارتي الاشغال والكهرباء ليقام عليه المجمع الثالث وسيضم وزارات العدل والمالية والنفط والتجارة والصناعة .

هذا وقد تعهدت البلدية بتقديم دراسة تتضمن تقريراً وافياً مع مخططات كاملة للمنطقة الجنوبية للمجمع الذي سينشأ مقابل قصر نايف خلال فترة قصيرة ، على ان تسلم هذه الدراسة الى الجهات المعنية في وزارة الاشغال للاستعانة بها عند وضع التصاميم اللازمة للمباني الحكومية في هذه المواقع . ومن المتوقع انجاز مخططات المشروع في اغسطس من العام المقبل ١٩٧٥ .

المخطط الهيكلي بحيث يكون هناك تنسيق وتوازن من حيث الكثافة السكانية المتوقعة في المنطقة وحركة المرور ، وامكانات الشوارع في تصريف حركة المرور .

وسيقام على هذا الموقع مجمع لوزارات الصحة العامة والشؤون الاجتماعية والعمل والاشغال العامة والكهرباء والماء وديوان الموظفين . ومجمع اخر لوزارة التربية . كما تمت الموافقة على اعتماد

تقرر انشاء ثلاث مجتمعات لوزارات الدولة الاول والثاني امام قصر نايف ، والثالث في الموقع الحالي لوزارة الكهرباء والماء . فقد تمت الموافقة من قبل لجنة المخطط الهيكلي على اعتماد الموقع المقابل لقصر نايف لاقامة مجمعين للوزارات عليه ، الواقعة الى الجنوب من هذا الموقع والمخصصة لاستعمالات سكنية ذات كثافة عالية ، حسب

خطا خهادية للموسيقى !!

وكان يتحدث عن خطته . وكأنه يتحدث عن خطة لتصنيع البلاد وامكانية استفادتها من ثروات البحر ورمال الصحراء ومستخرجات النفط !! ما هذه الاهتمامات الصغيرة في امة .. بحق عظامها الاهتمام الصغير .. وارتبط قيامها ومستقبلها بالتعلق بمعالى الامور ؟

ان اموال الشعب يجب ان تصرف في مصلحته . وفي خدمة اهدافه .. لافي هذه السقاسف ان العالم الاسلامي .. تسيطر عليه الامية .. والفقر والمرض . وهذه المبالغ التي ترصد لمعاهد الترف .. اليس من الواجب والامانة ان تصرف . ● في انشاء معاهد تبذل امية المسلمين معرفة وعلماً .

● وفي توفير اغذية تنقذ الملايين من المجاعات القاتلة .. وتنقذ جباهير ضخمة من فقر الدم . ● وفي بناء مستشفيات .. تعالج الذين اضناهم المرض والابواء ؟

يوم ٢٠ رمضان الجاري تحدث في اذاعة الكويت — عهيد معهد الموسيقى عن الخطة الخمسية لنهوض المعهد ، وعن ضرورة الاعداد الموسيقى لهذا الجيل .

كان يتحدث عن معهده وخطته وكأنه يتحدث عن معهد تكنولوجيا او معهد لتدريب علماء الطاقة النووية على استخدام هذه الطاقة في الحرب والسلام معا .

أين معاهد التكنولوجيا

!!!

صراع اليمين واليسار في مصر

٢ - التيار الماركسي وأصحابه لم يستطيعوا - كما يزعم - أن يصلوا الى مواقع في المؤسسات ، الا أنهم تمسكوا بمعتقدهم الماركسي - وهم في نظرنا محنطات تاريخية وحفريات أثرية ، نبذتهم الأمة ليكونوا شاهد عيان على الذين باعوا انفسهم للشيطان ، وعبرة لمن اعتبر ، انهم أبو رغال هذه الأمة .

ويتحدث الكاتب عن محور الصراع ويركزه في قضية الديمقراطية والحريات ، وبعد عناء التحليل والاستنباط يصل الى ترجيح اليمين في حلبة الصراع ويعزو ذلك الى ثلاث ملاحظات هي :

١ - اليسار في مواقف دفاعية ، واليمين هو المهاجم ، وببده المبادرة ، وبذلك تمكن من جر اليسار الى الارض التي يريد أن يقيم عليها معركته ، وهو بهذا يشهد بقباء اليسار ورعونته .

٢ - اليسار - وخاصة اليسار الناهري - في معرض حديثه عن منجزات الماضي يتورط في الدفاع عن الماضي كله ايجابياته وسلبياته ، مما يؤدي الى سحب البساط من تحت أقدامه لحساب اليمين ، وبخاصة الناس في مصر يعرفون

الماضي معرفة جيدة ، مما يجعل اليمين يظهر بمظهر المدافع عن الحريات ، المناضل من أجل الديمقراطية ، ونحن نقول « على اهلهما جنت براقش » .

٣ - تشتت فصائل اليسار ، وعدم مقدرتهم على صياغة ملائمة لتوحيد الصفوف حول صيغة فكرية واحدة . وعلى سبيل المثال : الناصريون رغم كثرة منظرهم ، لم يصلوا الى تحديد ماهية الناصرية ، فهم يعيشون في ضباب . وليس الماركسيون بأبعد حالا منهم . اذ ليس لديهم وثيقة فكرية وحيدة موحدة ، وليس لديهم برنامج عمل محدد ، فهم يعيشون في قلق واضطراب ، ولقد تغافل الكاتب الثوري عن أن عرايس المسرح لا تلعب وحدها ، فلا بد لحبالها من يد تحركها . رغم هذا يكابر الكاتب الثوري ويقول ان النصر لليسار الثوري ، ولكن بعد أن يتحد في جبهة وطنية تقدمية . « حلاوة روحه رقصت به » !!

وماذا بعد هذا التضليل ومحاولة تفتية الشمس بالرغيف ؟ هل هناك من سبق البلاغ البيروتية في الحديث عن اليسار المصري ؟! وهل تشابهت أقوالهم أو توحدت أهدافهم ؟ لنعد الى مجلة الحوادث عدد ٨٩٧ وتحت عنوان : « عودة الروح الى الحزب الشيوعي المصري » يقول الكاتب : اكتشفت السلطة في مصر أن وراء كل تحرك تنظيمي شيوعيا ، كما اكتشفت أن المعهد الاشتراكي التابع لها خرج الاف الشيوعيين ، ومما يجدر ذكره أن عبد الناصر قد عين عددا كبيرا من الشيوعيين في قطاعات الدولة والحزب ، وتم انشاء المعهد

الاشتراكي واعطيت رئاسته لدكتور اسمه سعد الدين ابراهيم ، وأصبح للماركسيين منبرا علنيا يلقون فيه محاضراتهم ودروسهم في المبادئ الجدلية ، وأثناء الحديث عن تاريخ الحزب الشيوعي ينزلق الكاتب عمدا أو جهلا - وما اعتقد ذلك - الى أن الحزب الشيوعي قد تعاون مع الاخوان المسلمين .

نص الحوادث هذا يكشف تضليل أمين اسكندر في البلاغ البيروتية ، ويكذبه ، ويؤكد أن الحزب الشيوعي ليس كما أوعى اسكندر - انه قد

وصل عن طريق خطه وأساليبه وأخلاقياته الى المراكز الحساسة في مؤسسات الدولة ، ونص الحوادث يراد منه كذلك خدمة الوفاق بين اليمين واليسار وذلك بطعن الحركة الاسلامية - الاخوان المسلمين - فالبلاغ البيروتية صنفتهم يمينيين ، والحوادث جعلتهم متعاونين مع الماركسيين وهم يهدفون من وراء ذلك الى الطعن في أهداف الحركة الاسلامية النيلية ، والطعن في أخلاقياتها النظيفة ، اذ بصورونها في موقف اللاهث وراء المصالح العاجلة ، والنفعي الذي لا يقيم على حال ، ولقد صدق القائل منهم : « رمثني بدائها وانسلت » .

هذه اللفتات تأخذ بأيدينا الى الحقيقة الناصعة التي يقف منها اليمين الماكر واليسار الدعي موقف المنكر المتعامي ، تلك الحقيقة المتمثلة في الحركة الاسلامية التي يريدون طمسها بين دعاويهم وأباطيلهم ، ان الحركة الاسلامية في مصر رصيدها

الإنسان المسلم ، وعمقها التاريخ المديد ، وارتفاعها العقيدة الإلهية التي أضاء الله بها النفوس المظلمة ، وأحيا بها الموت ، وما عادت أضاليل أعدائها تخفى على ابن الشارع في مصر ، هذه الحركة الخيرة رغم العنف الدموي الذي لقيه قادتها وأعضاؤها بقيت حقيقة تصفغ وجه اليمين المهترى ووتتهك أستار اليسار البائس ، وهذا ما يضايقهم ويؤرقهم في مضاجعهم ، فيلجأون الى تزييف الحقيقة ومحاولة طمسها أو تشويهها .

فمرة يصورون الصراع انه بين اليمين واليسار لصرف الانظار أو حجبها عن حقيقة الاصاله المتمثلة في الحركة الاسلامية في مصر ، ومرة يلفقون الاكاذيب حول هذه الحركة المباركة ، أو يحاولون اخفاءها بضمها مرة لليمين ومرة لليسار ، وهم بذلك لا يقرّون لها أمام الناس بشخصية مستقلة ، وان اقرّوا بذلك فيدهاليزهم المظلمة وغرفهم المعتمة ، فمثلا عندهم الحزب الشيوعي وراء كل تحرك ولو كان التحرك يا ترى يطالب بالعودة الى الدين كما حدث بعد النكسة ؟ !! هكذا هم دائما يجعلون من الاقزام عمالقة ، ومن البغات نسورا ، وذلك لخدمة أهدافهم ولو كان ذلك على انقراض امتهم وكرامة بني جلدتهم .

ولنستمع الى اكذوبة اليسار كما نشرته جريدة السياسة الكويتية في المقال السالف الذكر : « انه يدعي انه حامي حى التراث الاسلامي ، وانه الوحيد الذي وقف في وجه الظلم والجبروت وقدم الشهداء » وليس هذا عجباً من اليساريين ، فاخلاصهم يقاس بمدى تحقيق اهدافهم بشتى الوسائل ومختلف الاساليب ، فهم محترفون يسرقون الشعارات والانجازات ، ويزيفون الحقائق ، ويجيدون حمل اللافتات البراقة ، فان كان الاسلام يرفعهم درجة ويقدمهم خطوة ، فلا بأس من التمسح به ، وسلب منجزات اتباعه ، وادعائها زورا وبهتانا ، فمتى وقف اليسار بجانب الاسلام ؟ الا انه يقول « ان الدين افنون الشعوب » . ومتى عرف

اليسار الشهادة والشهداء ؟ يعلم الله انها دخلت معاجمهم عن طريق الحوار مع أنصار الحركة الاسلامية في اقبية السجون ، والا كيف عرفوا مصطلحاته ، وبلّوا يحتمون بها بعد افلاسهم ، كذلك لماذا ارتضوا التعبير عن افكارهم وهذيانهم في مجلة **الشورى الليبية** مجلة فلول اليسار المتخفي انهم وضعوا هذه اللافتة الاسلامية الشورى اسما لمجلتهم من قبيل الخداع والتمويه وتفريغ الالفاظ من معانيها ، لعل ساذجا ينخدع فيقرؤها ، وما اعتقد ان هناك من هو اشد سذاجة من القائمين على هذا التدليس والتلبس وهذه صورة كالحة من صور مجلة الحوادث، يحاول فيها نشأت التغلبي أن يقلل من شأن حركة الاخوان المسلمين وأثرهم في الشعب المصري ، اذ يقول تحت عنوان « العودة الى الله » أن ٩٩٪ من الذين يعودون الى الاسلام شكلا ومضمونا لا علاقة لهم بأي حزب ديني ، يعني « انهم لا علاقة لهم بالاخوان المسلمين » ثم يدعي أن « كريمان حمزة الفتاة الجامعية التي ارتضت الاسلام شكلا ومضمونا لاتعرف شيئا عن الاخوان المسلمين » هذا نوع من الدجل الصحفي ، فالكاتب لم يقم بأحصاء حتى يعطي نسبة ٩٩٪ . ولكنه الرقم السحري الذي علق في ذهنه وكأنه لا يعرف غيره ، وحقيقة أخرى أقر بهاسادته من قبله ، انه لا يوجد بيت في مصر لا يعرف الاخوان المسلمين وكفاحهم الاجتماعي والسياسي والحربي على ضفاف القناة ، وعلى بطاح فلسطين وسفوحها ، كذلك تناسى هذا ما عرفه الشعب عن محاكمات رجالات الحركة الاسلامية السورية، حتى انه ليتهم فتاة جامعية صحفية بقلّة المعلومات وسذاجة التفكير .

لقد تشابهت اقوالهم وتوحدت اهدافهم ، فهم لا يريدون أن يعترفوا بالحركة الاسلامية ولا بأثرها العميق في الشعب المسلم في مصر ، وغفلوا عن هذا أن الشعب قد تذكر مآسي الاخوان المسلمين في المعتقلات والسجون وهو يتجرع كؤوس الهزيمة عام ١٩٦٧ ، حتى ان

منهم من اعتبره عقابا الهيا وانتصارا لاوليائه من أعدائه ، ونسبوا ان الشعب المسلم في مصر بل والعالم العربي والاسلامي قد ادرك صدق الحركة الاسلامية وصمود أبطالها في وجه الظالمين ، وقدموا دماءهم لتعيش مصر دولة مسلمة عزيزة ، لا كسيرة ذليلة أمام شرذمة من العصابات الصهيونية .

ذكرى وتذكير :

ونريد في نهاية الحديث ان نذكر من يدسون رؤوسهم في الرمال ، ولا يريدون أن يعترفوا بالواقع ، ان الاسلاميين ليسوا باليمين ولا باليسار ، ولكنهم مسلمون ، هذه هو يتهم ناصعة كعين الشمس ، صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ، كذلك انهم يعرفون اليمين الرأسمالي وما جره على الامة من ويلات واستعباد ، فكانوا له بالمرصاد يكشفون عمالته وخداعه وانانيته أمام الشعب المسلم في مصر وغيرها ، ويعرفون اليسار الصابىء ، وقد عطّلوا مسيرته في أوج قوتها ، وجعلوا غزله انكاثا ، ومزقوا الوثيقة شر ممزق ، وفرقوا جمعه ايادي سباً .

وانه لما يبشر بالخير عسودة الشعب المسلم في مصر الى الاسلام وأهله ، ودليلنا الدامغ انه يصدع بكلمة الاسلام كلما زال القهر عنه أو لاحت له الفرصة كما صدع بها بعد نكسة ١٩٦٧ ويوم عبور القناة حين صاح الجنود الله اكبر ، الله اكبر ، تزلزل الاعداء وتخفق المنافقون والدخلاء .

ان الاسلاميين قادمون ولا بد لهذا الليل ان ينجلي انهم قادمون مع الفجر .. وان غدا لناظره قريب .

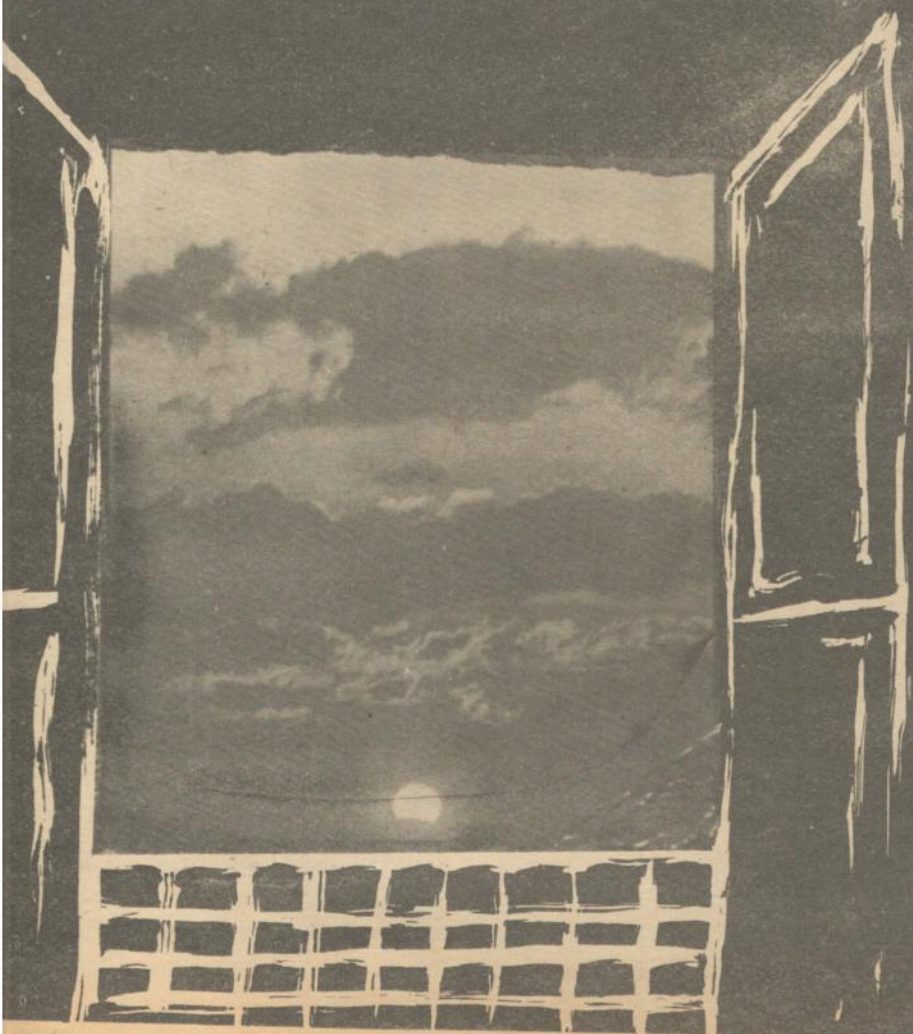
- ١ - البلاغ البيروتية عدد ١٤٠ سنة ثالثة
- ٢ - الحوادث عدد ٨٩٧
- ٣ - الحوادث عدد ٩٢٨
- ٤ - الشورى عدد ٥

القاصون على الجمر

الحلقة السابعة

بقلم المهندس

محمد أنور ياص





الاسلام والاسلام عقيدة اولا ..
والثمرة تأتي نتيجة للايمان ...
والعمل ...!!

قال فؤاد في اصرار
— نحن لسنا في قوة الجيش ... ولا
نستطيع الوقوف ضده ...
ولا بأس من أن نتعاون معهم في بناء
البلد ... ولنعطهم الفرصة التي
يطلبونها ..
— قال عبد المنعم

— هنا الخطأ ... هنا الخطأ ...
وهل سيعطينا هو الفرصة
تكلم يا عادل ... قل له ما عندك ..
قال عادل في صوت باهت
— ابي يشدد على في هذه الايام ...
يقول أن عندهم تعليمات سرية بجمع
كل المعلومات عن أفراد الاخوان ..
ووضعهم تحت المراقبة المستمرة !!
قال عبد المنعم

— ويدربون الحرس الوطني ..
ويثرونه بالدعاية ضدنا ...
والتعليمات عندهم أن يدخلوا البيوت
.. ويستبيحوا كل شيء .. عند
صدور الاوامر ... والجانب الاخر
من اللعبة ... هو استدراج شباب
الاخوان واحدا وراء الآخر .. ليوقع
بيننا الخلاف والفرقة !!

قال فؤاد
— أرجو أن تفهمني يا اخ عبد المنعم
... نحن الخاسرون اذا حدث الصدام
بيننا وبينهم ... وسيضيع الناس
في الوسط ... لن نستطيع تعويض
الخسارة لسنين طويلة ... وربما
لاجيال !!

قال عبد المنعم
— أنت تظن أننا لم نحاول التفاهم
وتجنب الصدام .. لقد قال لهم
« الهضيبي » .. نحن مسنعدون
لزرع الصحراء ... نحن على
استعداد للبناء في أي مكان ... وكل
واحد ونيته ... ولكن هدفهم هو

كان لا بد ان تدور الحوادث
بسرعة مخيفة ... فقد كان سباقا
مع الزمن ... والضرب المتوالي ..
المتلاحق .. يفقد الانسان القدرة على
التفكير ! .. والتركيز ايضا و ...
وكان اخر لقاء معك يا فؤاد ..
كان ذلك كعندما تصاعد خلاف
« الرئيس » مع الاخوان و ... لجأ
الى الوقعة بين شباب الاخوان و ..
المرشد

قال عبد المنعم في هياج هائل ...
لم اشاهدك ابدا في هذه الثورة يا عبد
المنعم ... رحمة الله عليك ... يا
شهيد

— لقد خدعك يا اخ فؤاد ... انه
يريد تمزيقنا من الداخل
قال فؤاد في تحد
— لقد حدثنا عن مصر قوية .. اماله
لا تختلف عن امالنا

— الكلام شيء .. والعمل شيء اخر
... ثم ماذا عن الاسلام ... هل
حدثك عنه ايضا ؟؟

— انه لا يتحدث عن الاسلام .. ولكن
ليعمل كل منا بنيته !!

— نحن مؤمنون بأن الطريق الوحيد
لخلق الانسان من جديد .. هو

تصفيقتنا نهائيا ... والفرقة ستزيد
فرصتهم !!

قال فؤاد بأسف

— العاصفة قادمة ولا شك ... انا
أسف يا اخ عبد المنعم لا استطيع
المشاركة في شيء لست مقتنعا به ..
انه الفراق اذا يا فؤاد ... أحس
علي بقلبه ينشطر نصفين .. الان يا
فؤاد تنسحب ... رفقة السلاح
... وبيعة الموت .. وحنين الشهادة
... لا ... لا اظن أن ذلك ينتهي
يا فؤاد ... لا يخرج الايمان من قلب
ذاق حلاوته ... لا اظن يا فؤاد ..
افترقوا ... فؤاد لم يشهد
العاصفة كما سهاها ... انقذته
البعثة والسفر الى الخارج للدراسة
... سافر ... وظل ذكرى في قلب
علي ... وما اكثر الذكريات
يا علي !!

واخيرا .. التقيا .. الطالب ...
والاستاذ ...!! اصطدم نظره فجأة
بنظر علي .. شيء رهيب أن تفرز
مسمارا محميا بالنار ... في عصب
انسان !! ارتبك فؤاد ... ولكن كان
يجب أن يسيطر على نفسه ...
ليواصل درسه ...!

□ □ □

بعد المحاضرة .. أشار الى علي.
في غرفة « الدكتور فؤاد » ...
احتضنه بين ذراعيه .. أحس علي
بصدر فؤاد يهتز بشدة !!
— حمدا لله على سلامتك ... لم
تتغير كثيرا يا علي .. دعني أرى
عضلاتك !!

بماذا اناديك يا فؤاد ... لماذا تغير
كل شيء حولي ؟! توقف الزمن بي ..
في وقت يندفع الناس فيه بسرعة
الصاروخ !!

إقلب الصفحة من فضلك

الفابضون على الحجر

— لقد تغيرت الدنيا ... ذهب زمن

العضلات ...!!

— متى خرجت ؟

— منذ شهر فقط !!

— لقد قاسيت كثيرا يا علي .. ولكن

ثواب المجاهدين عند الله عظيم

سكت علي ولم يرد ... شرد

فؤاد بذهنه لحظة .. ثم قال .. لم

تكونوا وحدكم في المحنة .. لقد تعذبت

مثلكم ... وربما اكثر ... كنت في

بعض الاحيان اترك الفراش الدافئ

.. لانام على الارض .. ربما لاشعر

بشعوركم ... او ربما لان احساسا

عميقا بالاثم كان يطعنني من الداخل !

نظر اليه علي في دهشة

— ربنا انتذك من السجن .. وما فيه

من فتن ...!!

انتبه فؤاد فجأة

— كيف حال عبد المنعم

عبد المنعم ؟؟ .. تجمدت نظرتة

— الم تسمع عن مذبحة ليمان طرة ؟

... لقد اطلقوا النار على الاخوان

داخل الزنازين ... فقتلوا واحدا

وعشرين شهيدا .. وتركوا الباقي

بين الحياة والموت .. ونال عبد المنعم

الشهادة التي تمنها ...!!

سحبوا الدم من عروقه فجأة ...

فابيض وجهه ... ومع كل كلمة كان

قلبه يغوص ... يغوص .. وجسمه

يتضاءل ... كم انه صغير .. ايها

الدكتور !! ... وضع راسه على

كفه و ... لم يجد شيئا يفعله ...

سوى ان يفتح ابواب عينيه لسيل من

الدموع ... رحمة الله عليك يا

عبد المنعم ...!

لم ارك تبكي ابدا يا فؤاد ... كان

* ليمان طره :- سجن للمحكوم عليهم

بالاشغال الشاقة

الثلج يحيط عقلك دائما ... كل شيء

له عندك ابعاد وزوايا .. وتحاليل

ورؤى ... كان كلامك دائما له وزنه

... حتى ولو كان خاطئا ... اما

الان ... فلماذا اراك مهزوزا ...

مهزوما ...!! ...؟

تكلم فؤاد اخيرا بعد ان هدا جاشه

قليل ... قال كمن يرثى شيئا مات

بداخله ...!

— اننى لا زلت اذكر اخر لقاء بيننا

... لقد كان رحمه الله على حق ..

كنت في انجلترا اتابع اخباركم ، وكان

عندي الفرصة للاطلاع على تيارات

كثيرة ... لقد رايت كل شيء بوضوح

لا شك فيه ... لقد كان كل همهم

ان يسرقوا ثورة الشعب ... لقد

كانت لعبتهم التي برعوا فيها دائما

هي ... صنع الابطال المزيفين ...!!

الناس اليوم تدفع ثمن غياب

الاخوان ...! انهم يقودون البلد

الى فراغ رهيب ... هناك مؤامرة

لا شك فيها ... لقد كان عبد المنعم

على حق .. كانوا يخططون لتصفية

الاخوان ... لم يكن الامريكان

والانجليز والشيوعيون .. واليهود

.. ليسمحوا بثورة مسلمة في مصر

.. ولقد نكاتفوا جميعا ... لقتل

الحرب في القناة ... قتلوها ..

وقتلوا عبد المنعم ايضا ...

كان فؤاد يتكلم وكأنه يتقيأ دما ..

كان ينزف من الداخل ... لقد عرفت

الحقيقة اخيرا يا فؤاد ... ولقد

عرفتها قبلك ... ولكن ...

— هون عليك يا اخ فؤاد .. البكاء

على الماضي لا يجدي

نكا جرح علي ثانية

— ولكن ... البلد ... الناس ...

الناس يسيرون نحو هاوية سحيقة

وهم مخدرون ... الانسان المصري

تتغير مواصفاته يوما بعد يوم ...

واوشكت معاله الاصيلة ان تنطمس!

اصبحت يا علي بارد الاعصاب ..

اما فؤاد ؟ .. لقد انقلبت الاوضاع ...!

— وما العمل ... يا .. دكتور ؟؟

نظرة العاجز

— انني مطاردا مثلك ... فهم

يلاحقونني من وقت لآخر .. انني

اموت كل يوم عشرات المرات .. وانا

اشعر بالعجز والشلل ... ما اهمية

ان يكون لدينا العلم .. ثم لا نستطيع

ان نفعل شيئا ؟؟

قال علي في بساطة

— انني لا زلت جديدا في هذا العالم

.. ولا بد لي من فترة حتى استكشف

كل ما فيه ...!!

قال فؤاد

— كان الله في عونك ... بل وعوني

انا ايضا ... أحيانا يراودني أمل

ينير نفسي بأن الله لا يرضى بهذا

الطفغان .. وانه سبحانه لا بد ان

يلهم الناس الطريق الصحيح ..

قال علي

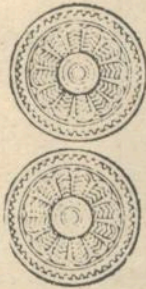
— الامل في الله باق ... ولم يبق لنا

الا الصبر ... و ... نعص على

أصل الشجرة يا اخ فؤاد ...

« وكل شيء عنده بمقدار » .

□ □ □



إعداد الاخت

فاطمة عصمة زكريا

قصة في وراثة رمضان

لفت نظري في محل تجاري لبيع البسة جاهزة للأطفال امرأة على غاية من الضيق من شدة الحر ، وكانت تشكو شدة العطش . ومما شد انتباهي اليها اكثر زيادة تضجرها من الصيام وكيف حصل في هذه الايام الحارة وسأصف المشهد بأكمله ليكون القراء على استيعاب للمنظر : وجهها مقطب واليد تلوح امامه ذات اليمين وذات اليسار كأنها رقاص ساعة مضطرب ، كما تصيب منها العرق ممزوجا بالمساحيق المختلفة يخاله الناظر غسالة فرشاة رسام ، الثوب ميني وكل هذا مع جلوس على أحد كراسي المحل المعدة للزبائن ، تلهث لهث المغشي عليه من التعب ، وصاحب المحل ترك البيع ليهتم باحدى زبائنه المتعبات ويده كأس من الماء يرش بها وجه المرأة العطشى ، وابتدأت منه الفتاوى تنهال : (افطري يا انسة فحرام عليك الصوم في هذه الحالة نريد أن ينتهي شهر رمضان وترتاح حسناواتنا من هذا العذاب) وبمثيلات هذه الالفاظ المتجرئة على دين الله اقتنعت هذه الانسانة بوجوب الافطار واخذت الكأس منه وشربت

وصبت بقية الكأس على وجهها الذي غير لها كل الملامح ، ولم تعد كما عهدتها صاحب المتجر (حسناء) . هنا انتفضت برشاقة لتشكر البائع وتطلب منه مرآة ، وبسرعة فتحت حقيبتها الارجوانية لتخرج منها عدة من المناديل واقلام الروج وبقية المساحيق لتعيد (ديكور) وجهها ، وكانت تردد الحمد لله لقد انتهى رمضان ولم يبق منه الا يومان ويأتي العيد . تأملت انا المشهد وكم حز في نفسي ما رايت وما سمعت ، تمنيت حتى لو لم أخرج من البيت حتى لا تتألم عيناى بما رأيست ، او بالاحرى حتى لا يدمع قلبي بما سمعت . حقا انتهى رمضان وقد كان المسلمون الاوانيل يودعونه بالبكاء والنحيب ، بكاء المغارق لشهر طاعة الله ، شهر فيه العبادات يؤديها العبد بقلب مفعم بالاقبال عليه تعالى خاصة لوجود فريضة الصوم التي هي في العام مرة وقد نسبها الله تعالى لنفسه فقد جاء في الحديث القدسي [... الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به] . تركت الشراء وخرجت وأنا تائهة متسائلة : الى هذا الحد وصل المسلمون؟ ابهذه العقيدة نريد أن نلقى

الله تعالى في يوم لا مفر منه ؟ تذكرت قوله صلى الله عليه وسلم [كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش] وتذكرت ايضا قوله صلوات الله عليه [ان الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته] تذكرت الاحف بن قيس لما قيل له : (انك شيخ كبير وان الصيام يضعفك فقال : اني اعده لسفر طويل والصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذابه .) يا حسرة على العشر الاواخر من رمضان !! كان صلى الله عليه وسلم كما وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها [كان اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المنزر] هكذا كان فعله صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . فماذا ترى نحن فاعلون؟؟ أمثل تلك العالة على الاسلام ؟ أم بمثل الشيخ المفتي صاحب المخزن ؟ وتابعت سيري بخطى وثيدة وقد انتابتنى الافكار المتلاحقة بما ارى من مناظر الشوارع من متخفسين ومترجلات ، الى شهر طاعات وعبادات ، الى تذكرة الموت وعذاب القبر الى لقاء الله ، واخذت اتساءل ترى من السعيد منا في هذا الموقف

وبما فاز به القائمون وكيف نجا
المخلصون وبقي امثالنا عبادك
المذنبون فارحمنا يا الهى برحمتك
وجد علينا بفضلك ومنتك واغفر
لنا اجمعين ووداعا لشهرنا
الكريم . واخر دعواي ان الحمد
لله رب العالمين .

— ام عصام —

الحذاء الهرمي الذي كانت
تلبسه !! انا لله وانا اليه
راجعون ، حقا انها لعبرة « لمن
كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد »

رحمك يا الهى ، لقد طمع
المسلمون كثيرا في رحمتك فجد
علينا يا الهى باصلاح قلوب
عبادك المسلمين ، اللهم انسى
اسالك في هذه الايام المباركة
التي بها ليلة خير من ألف شهر
ان تجود علينا بالتوبة والمغفرة،
ولا يسعني في هذه الايام الا ان
اعترف بما ربح به الصائمون

فنهنته ، ومن الشقي فينا
فنعزيه بشمقوته ؟ وافقت من
افكاري على صوت اصطدام
سيارة !! وتجمع الناس
بالعشرات وكانت تتردد على
السننهم لقد ماتت سائقــة
السيارة !! كان الحادث بالقرب
من مكاني . دفعني فضولي للنظر
الى ضحية الحادث فاذا بها !!
تلك المرأة العطشى التي كانت
تلهث من شدة الحر . لقد
غيرت ملامح وجهها الدماء بدل
الاصبغة ولم أعرفها الا من
الثوب الذي كانت ترتديه وفردة

« دنيا الأسرة » وتشويه الإسلام

أما الشيخ فقد كنا نتوقع منه
غير هذه الاجابات التي ادلى بها
باعتباره عالما من العلماء لقد
كان من المفروض عليه ان يقف
موقفا حازما تجاه اسلوب
السخرية الذي وجهت به
اسئلة مقدمة البرنامج وان
يشجع الفتيات والفتيان
المتمسكين بالاسلام على الثبات
على مبادئهم القيمة وعقيدتهم
الخالصة وان يدعو لهم ويحثهم
على التزود من طاعة الله
فهم اساس المجتمع فهم اللبنة
الاولى والاساسية في نهوض
المجتمع وتقدمه .. فالمجتمع لا
ينهض باتباع كل ناعق من
المقلدين الذين فقدوا السيطرة
على انفسهم وقلدوا الغرب
الذي ابتعد عن كل صفة
للانسانية انه من الواجب على
فضيلة الشيخ ان يقول كلمة
الحق ولا يخشى في الله لومة
لائم .. فالمجاملة امر لا ينبغي
للمسلم ان يتخذها اسلوبا للنشر
الاسلام .. ان الاسلام لانصح
من ان يحتال على الناس لكى
ندعوهم اليه انه واضح كالشمس

سخرية وتجرو على من امثل
اوامر الله من الشباب
والشابات والذين اكرمهم الله
بطاعته .. وكان من المفروض
على مقدمة البرنامج ان كانت
حريصة على التوعية لبنات
جنسها ان تناقش وتعرض عليهم
مشاكل الاختلاط الذي ذهبت
ضحيتها الكثير من الفتيات هذه
المشكلة التي زادت في شهر
رمضان المبارك .. كان يجب
عليك ان تقولي يا مقدمة البرنامج
لهؤلاء الفتيات المتبرجات وأولياء
امورهن : اتقين الله وحاسبين
انفسكن قبل ان تحاسبين
وتداركن الموقف قبل ان ياتي
يوم لا بيع فيه ولا خلال ...
ولكن مقدمة البرنامج مع الاسف
الشديد تتجه اتجاهها منحرفا
فتسخر — وبكل سهولة وهي
تبتسم — بشعائر الله وتكرر آيات
الله .. آيات الحجاب . يقول
الله تعالى « وليضربن بخمرهن
على جيوبهن ولا يبدين زينتهن
.. الاية » « يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يندين عليهن من جلابيبهن »

في الاسبوع الماضي وفي برنامج
دنيا الأسرة لقاء اذهل العلماء
وحير عقول الناس منهم متردد
ومنهم مؤيد ومنهم معارض ..
ففي لقاء ضم الشيخ علي عبد
المنعم ومقدمة البرنامج فاطمة
حسين .. دار نقاش !! فعن
ماذا كان النقاش .. هل كان
عن الصيام وشهر رمضان
الذي هو افضل الشهور عند
الله او عن ليلة القدر ، او عن
صلاة القيام وكف اللسان عن
القول والقتال .. او عن فائدة
الصوم وتعليم الاطفال عليه
في هذا الشهر الفضيل او عن
ازدياد انتشار المسلمين
والمسلمات في المساجد
والاستجابة لنداء الله .. لا ..
لم يكن الحديث في هذا ولا في
ذاك وانما كان الحديث غريبا
عما توقعه الناس .. لقد كان
الحديث في هذه المرة عن سبب
احتشام المرأة تلك الظاهرة التي
يجب ان يفرح لها كل من في قلبه
مثقال ذرة من الايمان
ان الحديث كان يمتاز بأسلوب

في رابعة النهار فلا حاجة للف والدوران من اقرار عقيدة لا اله الا الله وشعائر الاسلام وتعاليمه ...

انني اناشد المسؤولين في الدولة ان لا يتيحوا لعابث فرصة للطعن في الاسلام وانتقاص اهله وان ياخذوا الامر بحزم فان الشر اذا وقع لا يخص المذنبين وحدهم بل انه يعم الجميع .. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والله اسأل ان يغفر للمسيء خطيئته وان يلهم الجميع رشدهم ويوفقهم لنهم دينه والدعوة اليه والله المستعان

اختكم في الله
ام انس الفلاح

١ - مسؤولية الامانة :

ياترى عن اي شيء هم مسؤولون ؟

هل عن صلاة تركوها ؟ ام عن صيام امتنعوا فيه عن الطعام والشراب فقط ؟ ام عن زكاة لم يؤدوها ؟ ام عن حج رفقوا وفسقوا واكثروا فيه الجدل ؟ ام عن حرام ارتكبوه ؟ ام عن حلال حرموه ؟

هذه كلها مسؤوليات جزئية يحاسب الانسان بقدر تقصيره فيها ولكن هناك مسؤولية كلية الا وهي مسؤولية الامانة التي عرضها الله سبحانه وتعالى على « السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » ياترى ظلوما لمن ؟ وجهولا بيم ؟ وما الامانة التي حملها هذا الانسان ؟

هل ظلوم لغيره ؟ ذلك ظلم ان طال فهو محدود بأجل هذه الدنيا .

هل ظلوم لنفسه ؟ نعم . ولماذا ؟ لانه جاهل .

ياترى ماذا يجهل ؟ هل يجهل علوم دينه ؟ كلا فان الكافر قد بلغ فيها مبلغه الواسع في المجالات المختلفة ولكنه في خبر القرآن هو جاهل .

اذن قد تبين الجهل بأي شيء انه الجهل بالعلوم الاساسية .. العلوم التي تبين كيف جاء هذا الانسان على هذه الارض .. العلوم التي تبين غاية وجود الانسان على هذه البسيطة .. العلوم التي تخبر عن مآل هذا الانسان حينما يغادر هذه الارض .. الا وهي العلوم الاسلامية .

مما سبق يتضح لنا ان الامانة الكبرى مكنوزة في تنفيذ وتطبيق محتوى هذه العلوم وليس من المعقول تنفيذ شيء الا بعد معرفته وتعلمه وبهذا يقضى على الجهل بسلاح العلم الشرعي فتؤدي الامانة التي

مرنا ان لاتخونها قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لاتخونوا اله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون . واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم » اذن تعلم العلم الشرعي مسؤولية الكل مسؤول عنها امام الله تبارك وتعالى يوم القيامة اذا ما اهلناها .

٢ - مسؤولية الشهادة

هذا جانب مفقود بالنسبة للسواد الاعظم من الناس في المجتمعات الاسلامية والجانب الثاني هو انهم يشهدون شهادة الاسلام « لا اله الا الله محمد رسول الله » ولكن السؤال هل هم يشهدونها بعد ادراك لمقتضاها ام يشهدونها عاطفة ووراثة ؟ الجواب من الواقع انها شهادة عدم ادراك لذلك المقتضى لان الكثير يردد هاولكن لا يقوم بأي عبادة من العبادات من صلاة وزكاة وصيام وحج الخ . والكثير يذكرها لايتعدى هذا الذكر طرف اللسان لانهم لم يلتزموا بأي حكم من الاحكام الشرعية مثل اكلهم الربسا وشربهم الخمر واقترافهم الزنا واكلهم مال اليتيم وقتلهم لافوات حياتهم باللعب واللهو الذي يصرفهم عن غايتهم الاساسية الى غير ذلك من الاحكام المتروكة او المخالفة . هذا دليل حال يدل على ان ادراكهم لمقتضى « لا اله الا الله محمد رسول الله » معدوم اذن فالشهادة العاطفية الوراثة هم مسؤولون امام الله تعالى عنها يوم الحساب لان معنى الشهادة ، هو الاقرار بعد العلم انه لا معبود الا الله وانه لا طريق الا طريق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه والمعلوم ان الاقرار بشيء ينافي الجهل به وهذه حقيقة من حقائق الاسلام يشترط التسليح بالعلم للاقرار بها .

سلمان سعيد

وقفوه

انهم

مسؤولون



مَنْهَجُ الْقُرْآنِ فِي التَّوْبَةِ

لمحمد شديد

إعداد وتأليف:

علي عبد العزيز

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمة متحاربة متنافرة شعارها السطو لا يرى أحدهم في الآخر إلا ولا ذمة . فاستطاع عليه الصلاة والسلام في فترة وجيزة أن يجعل من هؤلاء أمة قوية الدعائم متينة الخلق يربط بينها الدين ويوحد بين صفوفها القرآن « شعارها » لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى .

ان التربية القـرآنية لا تعني المألوف عند الناس دون المعروف من رب الناس . فهي لا تعني المسجد دون الحقل . ولا تعني المعتكف دون

الواقع . ولا تعني السـروح دون الجسم . وانما هي عقيدة وشريعة . وعبادة وقيادة . ومصحف وسيف . ودنيا ودين . وعاجلة وآجلة وصدق الله اذ يقول : « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون » ..

● جولة مع الرعيل الاول

مكث الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما بمكة كانت مهمته الاولى ايجاد النخبة الاولى من لبنات الامة المنتظرة ذات الخيرية العامة بقيامها بأمر ربها وايمانها بدينها . مكث هذه الفترة وهو يربي ويعلم ويوجه حتى وصل الى هذه النخبة الباهرة من ايجاد اناس لا يستطيع الشيطان ان يعود المرة بعد المرة على احدهم كما وقع لابي هريرة ولا يستطيع الشيطان ان يجلس في مجلس احدهم كما كان الحال مع عمر رضي الله عنه .. الخ فكيف ربي ؟ وما هي الطريقة ؟ .. الى آخر هذه التساؤلات . لقد كانت دار الارقم بن ابي الارقم مدرسته . وكان قيام الليل بالقرآن وسيلته . وكان الحصار في الشعب بوتقته . وكانت الهجرة الى الحبشة سلوته . الى ما جاء في هذا الصدد من وسائل واساليب كلها كانت تخدم هدفا واحدا لا ثاني له وهو ايجاد المسلم الحقيقي الذي يستطيع ان يقول للولك الارض : « ان الله ابتعثنا لنخرج الناس من عبودية الناس الى عبادة رب الناس ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة » .. لم تنته التربية بانتهاء العهد المكي وانما ساربت العهدين معا ولان القرآن لم ينته نزوله بعد فقد صاحب نزوله العهدين فكان من الطبيعي ان يعايش الناس في سفرهم واقامتهم حتى يتم رسالته حيث شاء الله . ان الاعمال الاولى التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم

هي بناء المسجد وبجواره على الفور السوق . وذلك لان الاسلام طلب من الانسان الا ينس نصيبه من الدنيا وان هذه الحياة هي رسالته الاولى من عمارة وخلافه وما شابه ذلك من امور وصدق الله اذ يقول : « اني جاعل في الارض خليفة » .. « ان الارض يرثها عبادي الصالحون » .. « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » .

ومن هنا يتبين لنا رسالة المسجد اولا واثره في البيئة اذا ما استعمل الاستعمال الصحيح . فقد كانت القاعدة الاساسية لابتعاث كل شيء سرايا وبعوثا ثم تلتقي الوفود والجموع ثم مثابة للقضاء والزواج والشكاوى وما الى ذلك من امور حتى كان مصدر النشاط الاسلامي في تلك الفترة من التاريخ فلم ينتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى الا وقد بلغ هذا الرعيل الاول الرشد واكمل النضج ولم يعد بحاجة الى شيء آخر من التربية والاعداد والتدريب لان الله قد أنهى الرسالة واختتم الامانة بقوله سبحانه « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .. « ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره » .

● لقد تطورت المناهج وتقدمت البشرية وتعددت الوسائل ومع ذلك لا زالت المجتمعات العصرية تن تحت وطأة الفساد في شتى نواحي الحياة من اخلاق واداب وسلوك واسلوب ومعتقدات الى غير ذلك من الانشطة المختلفة التي يزاوئها الانسان راضيا كان أم كارهها وانما هو يعيش تحت وطأة الضغط الاجتماعي وظروف البيئة وغير ذلك من أسماء ما أنزل الله بها من سلطان .

لقد لجأت بعض النظم لمعالجة هذا الفساد بشيء من العقوبات ظنا منها انها قادرة بذلك لتخفيف حدته والاقبال من جرائمه ولكن عبثا ما فعلت ، سدى ما شرعت لان التربية الصحيحة لا تكون بالعقوبة دون المثوبة ولا تكون بالخشونة دون

الرحمة ، ثم ايضا لا تكون بالقانون دون الضمير ولا تكون في الظاهر دون الباطن فكيف يستقيم الظل والعود أعوج . وفي الحديث : « لا يستقيم ايمان المرء حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه » ان مقارنة بسيطة بين المجتمع الاميركي الان ومجتمع المدينة في حالة واحدة اثناء معالجتها في واقع الناس ترى العجب العجيب مع ايجاد الفارق الكبير بين النتيجةين ..

ان تحريم الخمر في المدينة لم يستغرق بضعة دقائق عندما أعلن تحريمه فلم يسع الناس آنذاك ازاء هذا الامر الا أن قالوا على اختلاف امكانهم واحوالهم : « انتهينا يا رب انتهينا يا رب » .

لقد جاءت الروايات تحكي أن بعض الناس كانت بيده بقية في « كاسه » فعندما سمع التحريم لم يسمح لنفسه ان يشرب البقية بل طرحها وهو يقول هذه الكلمة الحبيبة الى قلبه : « انتهينا يا رب انتهينا يا رب » .

اما هذا المجتمع المتحضر بل المتقدم عندما أراد أن يحرم الخمر كرس لها كل امكانيات الدولة من مال واعلام

وعلماء وكتاب ومدارس واطباء الى غير ذلك من امكانيات ومع ذلك أصدر قراره الاخير بعد فشله في عام ١٩٣٣ م باباحة الخمر مطلقا بلا قيود ولا شروط .

لم يكن غرام الاميركي في الخمر اكثر من غرام العربي وما كان عزوف العربي عن الخمر اكثر من عزوف الاميركي اذا ما اتخذ معه من الوسائل ما اتخذت مع العربي .

فالعربي لم يقتحم التشريع ساحته مرة واحدة ولم تفرض عليه العقوبات بالجملة ولم يتخذ يوما عدوا لدودا للدولة وانما جرى عليه التشريع جريان الماء العذب الرقراق فصادق قلبا متعطشا ونفسا ظمאה فاستقام قلبه واتصل بربه فاستعدت جوارحه لقبول كل وارد فصار في الحياة يتمثل قول الله : « ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » .

هكذا كان القرآن حين يسمعه المؤمن لا يسمعه الا المبادرة بتنفيذه وتحكيمه وتطبيقه على نفسه وأهله ومن يقود بل ومن كان له عليه من سلطان كالحب والود والصحبة والصدقة وغير ذلك من وسائل الصلات .

لقد جاء في بعض الاخبار أن نساء الانصار حين سمعن بآية الحجاب سارعن على الفور في تنفيذها لا أمام الناس دون الخلوة بل كانت المرأة هكذا في السر والعلن .

وكذلك الصحابة عندما سمعوا بمقاطعة الثلاثة الذين خلفوا لم يسمعون الا النزول على الامر دون سؤال او استفسار ، وكذلك قصة المرأة الزانية رغم عدم رؤية أحد لها فقد أمرها ضميرها أن تعلن ذلك أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمها بالنتيجة سلفا وصدق الله إذ يقول : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » .

● مع الخليفة الاول وفي بداية عهده فقد أعلن توليه الخلافة أمام الملا وكأنه يعذر الى ربه فيقول : « أيها الناس انما أنا متبع ولست مبتدعاً ولن ادع أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه الا صنعته » .

كم كان صادقاً مع ربه حين قطع على نفسه هذا العهد وكم كان صادقاً حين وفى بعهده ووعدته مع ربه ، نعم لقد ارتد العرب بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بمفرده ليرد الشارد ويعود بالجاحد رغم موافقة الغلبة من القوم فكان قوله : « ان الله لم يفرق في كتابه بين الصلاة والزكاة فكيف أفرق بين فريضتين مقرونتين في القرآن ؟؟ » وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيش أسامة جاهز للسفر لتأمين حدود الجزيرة من جهة الروم فأشار عليه القوم أن يستبقه للدفاع عن المدينة فقال : كيف أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .. والله لن يكون ذلك حتى لو أن الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة أكلتنا والكلاب جرت بأذيال أمهات المؤمنين .

ان المتتبع لسيرة هذا الخليفة يرى العجب العجيب فكيف كانت تربيته ؟ وكيف كانت نظريته ؟ وكيف كانت بالقرآن صلته ؟ وكيف كانت للرسول صلى الله عليه وسلم متابعتة ؟

ان وقفة ابي بكر رضي الله عنه في الردة لا شك أنها ناجمة عن فقه عميق ونظر بعيد انها شبيهة تماماً بوقفة نبيه صلى الله عليه وسلم حين استعدى القوم عليه عمه ابا طالب حتى أنه قال للرسول صلى الله عليه وسلم أمام قريش عندما جاءوا يسأومونه على التنازل في بعض الشيء من أمر الدعوة : قال ابو طالب :

« ابن أخي ان قومك قد اعطوك والله من انفسهم النصفة فانظر ماذا ترى ؟ »

فسكت الرسول صلى الله عليه وسلم برهة وكان قد أطرق رأسه ثم رفعها ونظر لعمة وعيناه تلمعان من بعض عبارات وكأنه ظن أن عمه مسلمه ثم قال : « والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه » .

فلو عقدنا مقارنة بسيطة بين التابع والمتبوع لوجدنا المطابقة تماماً ولوجدنا النتيجة واحدة لان علماء المنطق يقولون : « ان ترسم الخطي يقضي لا محالة بتماثل النتائج » .

ماذا لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنازل عن بعض الرسالة لهؤلاء القوم ؟ فهل تراه يكون قد وفى بعهده ؟ وبلغ رسالة ربه ؟ وهل تبقى له الصفات الواجبة في حقه ؟ وهي :

أ - التبليغ ، ب - والفطنة ، ج - والصدق ، د - والامانة .. وماذا كان حال الاسلام الذي اكمله الله ؟ وارتضاه لنا ديناً ؟ واعتبره تمام النعمة علينا ؟ لكن الله عصمه فوقف ليصل اليينا ، كاملاً غير منقوص . امانة ووفاء

وصدق واخلاص : « أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » . اذن ماذا كان حال الاسلام لو ان ابا بكر رضي الله عنه تنازل عن ركن من أركان الدين ؟ خصوصاً وان المعارضة التي كانت خارج الحكم كانت جميعها مؤيدة ومباركة هذا الاتجاه ..

ان الله سبحانه سماه في كتابه الكريم صادقاً بل صديقاً فقال : « والذي جاء بالصدق وصدق به » كان يريد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يريد ابا بكر رضي الله عنه . فالرسول هو الذي جاء بالصدق وأبو بكر هو الذي صدق به .. « على أرجح الأقوال » .

فهل يصح للصادق أن يفرط في ركن ذكره الله مقترناً بالصلاة ؟ وهل يصح أن يكون للصادق موقفاً يخالف فيه رسول الله ؟

ان ترسم الخطي واضح في عدم التنازل . وان تماثل النتائج واضح في الحفاظ على دين الله فهل يمكن أن يكون في جيلنا من يحفظ الله في دينه وشرعه وأمره ونهيه وكتابه ورسوله ؟ الجواب لا يعدو عن كونه رجاء ونداء ودعاء أن يسدد الله الخطي وأن يبارك المسعى حتى تكون ممن عناهم الله بقوله : « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الالباب » .



(اعلان)

مسابقة تصميم طوابع بريدية

تعلم وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصاميم مناسبة للطوابع البريدية الخاصة بموضوع مياه الشرب في الكويت ، على أن تتضمن التصاميم ما يلي ، حسب الشروط التالية :

- أ - مصادر المياه : وهي الآبار ، وتجميع مياه الأمطار ، والسفن الشراعية ، ومحطات تكرير المياه .
- ب - طرق استخراج المياه : بواسطة الزعبل بفراشيه والفرب مع مختلف الدواب ، والمياه الجوفية وآلات التقطير .
- ج - الطرق والاساليب المستعملة في تجميع المياه : وهي الشتر ، والمرزاق .
- د - نقل وتوزيع المياه : بواسطة الكندر ، والحمار ، وامرأة تحمل تنكة ماء على رأسها ورجل يحمل قرية ماء على ظهره ، والبعر ، والسفينة الشراعية ، والعربة اليدوية ، والعربة الآلية ، وسيارة التنكر .
- هـ - لوازم حفظ المياه : وهي البركة ، اليحطة ، وخزانات مختلفة الأنواع بما فيها الابراج .
- و - أية أشياء أخرى خاصة بمياه الشرب في الكويت .

x x x

- (١) يحتوي التصميم على الاسم باللغة العربية .
- (٢) يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .
- (٣) يجب أن يكون التصميم مرسوماً بالألوان المائية أو الجواش على ورق سميك ، وأن يكون التصميم بحدود ١٥ x ٢٠ سنتيمتراً فقط .
- (٤) ترسل التصاميم بداخل غلاف مفلق معنون إلى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ويكتب على الغلاف « مسابقة تصاميم مياه الشرب في الكويت » ، على أن تصل الوزارة قبل تاريخ ١٩٧٤/١٢/١٠ .

- (٥) تستبعد التصاميم التي يخالف أصحابها شروط المسابقة .
- (٦) يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .
- (٧) تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسباً ، ويحق لها إدخال التعديلات عليه ، إذا رأت ذلك ضرورياً ، كما يحق لها استبعاد أي تصميم دون إبداء الأسباب .
- (٨) يمنح الفائز مكافأة قدرها (٥٠) خمسون ديناراً كويتياً عن كل تصميم .
- (٩) جميع التصاميم التي تصل إلى الوزارة تصبح ملكاً لها ، ولا تعاد إلى أصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة أعلاه بنتيجة المسابقة .



كيف نخرج صدقة الفطر؟

بالعيد ، وفي هذا من معنى التكافل والتراحم بين المسلمين ما فيه كما ان في اخراجها تقربا الى الله وتطهيرا للصائم من السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه ، لان للحسنات اثارها الطيبة في محو السيئات التي يكون قد ارتكبها اثناء صومه ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « واتبع السيئة الحسنة تمحها » رواه احمد والترمذي .

شروط وجوبها :

وشروط وجوبها الحرية والاسلام ووجود ما يفيض عن حاجته وحاجة من تلزمه نفقته ليلة العيد ويومه ، وادراك جزء من رمضان وجزء من شوال ، فلا يجب على العبد اخراجها لانه

هي ما يخرجها المسلم من ماله للمحتاجين طهرة لنفسه ، وجبرا لما يكون قد حدث في صيامه من خلل مثل لغو القول وفحشه .

ويقول ابن عباس رضى الله عنهما « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين » رواه ابو داود .

حكمة مشروعيها :

ومن هذا يتبين ان الحكمة في فرضها سد حاجة المعوزين والتوسعة عليهم . وادخال الفرحة في قلوبهم حتى لا يشعروا بمرارة الحاجة والفقر في وقت يوسع فيه المسلمون على عيالهم في المطعم والملبس ابتهاجا



لا مال له ولكن يخرجها عنه سيدة ولا على الفقير الذي لا يجد ليلة العيد ويومه فائضا عن حاجة اولاده ، كما لا يجب على من مات قبل غروب شمس اخر يوم من رمضان ، ولا على من ولد بعد غروبه .

دليل الوجوب :

ودليل وجوبها ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين » متفق عليه .

مقدارها :

فيجب على كل فرد صاع من غالب ما يأكله اهل البلد ، الا ان يخرج الاحسن فيكون افضل ويقدر الصاع بنحو خمسة ارطال ونصف من القمح او الشعير او الارز او الدقيق ويجوز اخراج القيمة نقدا ، وقدرها الان خمسمائة فلس .

وقت اخراجها :

يجوز اخراجها من اول رمضان ويكره تأخيرها عن صلاة العيد الا لضرورة ، كعدم وجود فقير في البلدة حال اخراجها .

ومن المستحسن استعجال خروجها حتى يستعين الفقير بها على ما يحتاجه في رمضان واعداد ما يلزمه هو واولاده في ايام العيد ، ليتحقق معنى الزكاة والغرض منها في ايام العيد فان الفقير قد يحتاج الى ثياب له واولاده فلا بد من اعطائه فرصة يتمكن فيها من اعداد الثياب والحاجيات الاخرى اللازمة له واولاده .

ولا يجوز نقلها من بلد الى اخرى . او من منطقة الى اخرى الا اذا كان هناك ما يبرر ذلك كما لو اكتفى اهل البلد او المنطقة او لم يكن فيها محتاجون او كان له قريب فقير في بلدة اخرى قريبة من المكان الذي يقيم فيه يريد ان يعطيه جزءا منها (١) .

والافضل توزيعها على عدد من المحتاجين حتى يعم النفع بها ، وله ان يزيد فقيرا عن اخر في الاعطاء نظرا للحاجة او لقربه منه .

عن يخرجها ؟ .

يخرجها الشخص عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والاقارب وهم : الوالدان الفقيران والاولاد الذكور الذين لا مال لهم حتى يشتغلوا بمعاشهم وكذلك الاناث الى ان يدخل بهن الزوج . والمالك والخدم الذين التزم

المخدوم بنفقتهم ومعاشهم .

لمن تصرف ؟ .

تصرف لمن يوجد من الفقراء المحتاجين الذين لا يكفي دخلهم لسد حاجاتهم وللمسافرين المغتربين الذين لا مال لهم بأيديهم ينفقون منه على شئونهم وان كان لهم مال في بلدهم ، وللجماعات الخيرية التي ترمي شئون الايتام والمعوذين وتنهض بالمشروعات العامة لخدمة المسلمين وكذا المساجد والمستشفيات الخيرية وغيرها من مؤسسات البر والاحسان التي تقوم بها الجمعيات الخيرية وتحتاج الى مال يساعدها على القيام برسالتها المشروعة .

كما يجوز اعطاؤها للجماعات التبشيرية الاسلامية لتتقوى على اداء مهمتها وكذا الداخلين في الاسلام الذين لا يجدون عملا يعيشون منه وربما حرهم اهلهم من ثروتهم للضغط عليهم حتى يرتدوا عن الاسلام .



كيف تؤدي صلاة العيد؟

دليل شرعيتها :

التكبير :

حكمها :

عند أكثر المذاهب سنة عين مؤكدة على كل من تجب عليه صلاة الجمعة وأداؤها مع الجماعة سنة عند الشافعي فله أن يصلها فرادى وقال الآخرون : الجماعة شرط بلا اذان ولا إقامة .

وقتها :

من ارتفاع الشمس ولو قدر ثلاثة أمتار إلى الزوال والأفضل التعجيل بها والمصارعة إلى ادائها وتحديد وقتها رغبة في اجتماع المسلمين حتى يؤدوها في جماعة ثم ينصرفوا إلى ما يريدون في هذا اليوم العظيم من زيارات تؤكد محبتهم وتقوى روابطهم .

كيفيتها :

وصلاة العيد ركعتان كغيرهما من النوافل غير أنه في الركعة الأولى وبعد تكبيرة الأحرام ودعاء الاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة يكبر سبع تكبيرات (الله أكبر) يفصل بين كل تكبيرتين بقدر آية صغيرة وبعد أن ينتهي من التكبير يتعوذ ويقرأ الفاتحة والسورة . أما في

يندب أحياء ليلتي العيدين بالذكر والتكبير والدعاء والاستغفار والعطاء لبائسين . ووقت التكبير لم تتفق المذاهب على تحديده ولذا نختار لك منها أن يبدأ التكبير في عيد الفطر من رؤية الهلال حتى يغدو الناس إلى المصلى وحتى يصعدا لإمام على المنبر لقوله تعالى « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

أما في عيد الأضحى فمن صبح يوم عرفة إلى عصر آخر أيام منى لقوله تعالى « واذكروا الله في أيام معدودات » قال ابن عباس (هي أيام التشريق) . ويستحب التكبير في كل وقت من هذه الأيام سواء قبل الصلاة أو بعدها أو في الطريق أو في المجالس .

وصيغة التكبير كما وردت عن عمر وابن مسعود : (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد) .

وزاد بعض المذاهب (الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا إلى آخر الصيغة المشهورة) . على أن يكون معلوما أن ذلك كله أمر مندوب فلا يجوز أن يحتد الخلاف حوله بين المسلمين

لم يغفل الإسلام ناحية الأعياد لدى اتباعه لأنها ظاهرة اجتماعية ضرورية لكل أمة حتى يكون لها في أيامها أعياد تفرح فيها وتستجم من عناء العمل وأعياد كل أمة ترتبط بما بدنها أو بحوادث هامة لها أثرها الطيب في تغيير مجرى حياتها لذلك كانت الأعياد في كل أمة مظهرا من مظاهر شخصيتها . ولأجل هذا لم يرض الرسول صلى الله عليه وسلم أن يترك المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الإسلام ، بل جعل لهم عيدين مرتبطتين بعبادتهم من أهم العبادات في الإسلام وهما عيد الفطر بعد أن ينتهي المسلمون من عبادة الصوم ويفرحوا بفطرهم وعبادتهم لله ، وعيد الأضحى بعد أن يؤدي الحجاج أهم ركن في عبادة الحج — وهو الوقوف بعرفة — ويفرحوا ويفرح أهلهم بما أدوا من عبادة في أظهر بقعة وأقدسها .

قال أنس رضي الله عنه (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم : أبدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الأضحى ويوم الفطر) رواه أبو داود .